

(القلب المكاني في الأبنية الرباعية غير المضعفة في تاج العروس من أوله إلى الجزء الحادي عشر-دراسة وصفية تحليلية)

د / هدى بنت سليمان بن سعد السراء

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

ملخص البحث: فإن معجم (تاج العروس) للزبيدي موطن خصب للبحث اللغوي في ظواهره المختلفة؛ لذا قام عليه هذا البحث مختصاً بظاهرة القلب المكاني في العربية في الأبنية الرباعية غير المضعفة. وقد سبقت جهود شتى في دراسة هذه الظاهرة في الدرس اللغوي القديم والحديث، ويأتي هذا البحث ليستكمل جانباً من جوانب هذه الظاهرة بجمع مادة لغوية من القلب المكاني في الأبنية دون أنواع القلب الأخرى الواقعة في الجملة، والمعنى والإيقاع، ليقدم في ثناياها الأبنية الرباعية غير المضعفة التي أوردها الزبيدي في معجمه تحت ترجمة مستقلة في جذرها الرباعي، ويربطها بمقلوبها، وينص على دلالتها مع بيان مواضع القلب فيها، وتصنيف القلب بحسب صفات الحروف، أو بعبارة أخرى: الأصوات التي تبادلت المواقع بحسب بُعد المخرج وقربه، ويجمع بين أقوال العلماء الأوائل في إشاراتهم اللغوية إلى القلب المكاني، والحكمة منه، ومعرفة الأصل والفرع منه، ويربط ذلك كله بالفكر الصوتي في الدراسات الحديثة عند علماء اللغة المعاصرين، ويرتب حصيلة المادة اللغوية المستخرجة من هذا المعجم وفق الترتيب الأبجدي تيسيراً على الباحثين والمتعلمين.

الكلمات المفتاحية: القلب المكاني / الأبنية الرباعية / المضعفة / تاج العروس .

هذا والله أسأل النفع والبركة فيه وغفران الخطأ والزلل.

□

□

مقدمة

الحمد لله بارئ الأنام ومجزل الأقسام، المنعم على الإسلام بلغة تفردت وتميزت حتى كلت الأقلام عن اللحاق بأطرافها، وأصلي وأسلم على أفصح من نطق بالضاد، وكانت معجزته العظمى أثراً باقياً محفوظة بحفظ الله لكتابه، عليه وعلى آله وصحبه صلاةً وسلاماً دائمين إلى يوم الدين... أما بعد:

فإن التصريف شطر من العربية واسع البحر، والحاجة إليه عظيمة؛ لأنه ميزان العربية، يعرف به قواعد توليد الكلم واشتقاقها، كما يعرف به تفسير تغيرها وتقالبيها، ولما كانت هذه اللطائف خفية كان في تنظيم ترتيبها وتقسيماتها وأوزانها استخلاصاً من المعاجم تيسير على المتعلمين والباحثين في هذا العلم.

ومن خلال هذا المشروع البحثي الذي يريعه كرسى بحث الجزيرة بتقديم بحوث منفردة أو مشتركة لإثراء هذا الجانب الصربي خدمة للعلم والعلماء والباحثين مخصوصاً بمعجم (تاج العروس) للزبيدي؛ اخترت موضوعي: (القلب المكاني في الأبنية الرباعية غير المضعفة في (تاج العروس) من أوله إلى الجزء الحادي عشر)؛ وذلك لما لمعجم (تاج العروس) من أهمية تعود إلى كونه معجماً لغوياً ضخماً جمع مادته مما تفرق في أصول موثوقة تقدمته، زاد عددها عن المائة، مع تنوع في علومها، مما يجعله مصدراً زاخراً بالأبنية العربية الموثقة التي تمنح الدرس اللغوي مادة وفيرة، هذا بالإضافة إلى أن ظاهرة القلب المكاني لم تفرد لها مصنفات؛ فغالب ما كتب فيها هو ضمن تفرع للقلب والإبدال في كتب الأوائل، أو ضمن قوانين التطور الصوتي في كتب المحدثين، إلا ما كان في كتاب الحموز في كتابه ظاهرة القلب المكاني، ولا ريب في أن استخلاص أبنية القلب المكاني من معجم تاج العروس هو اتصال بالتراث العربي، ودراسته، واستخراج نفائسه بالترتيب والتبويب؛ لذا يقوم هذا البحث بتتبع الأبنية الرباعية التي حدث فيها قلب في العربية مما هو مضمن في معجم تاج العروس، وتقديم هذه الأبنية في ترتيب أبجدي يسهل للباحثين الوصول إلى مرادهم، ويوفر للمتعلمين أمثلة صرفية محققة الأوزان في منهج علمي مقنن، ويستكمل جهود الأوائل والمحدثين الذين عنوا بهذه الظاهرة؛ إذ يتميز هذا البحث بكونه يجمع كما ثرياً من الكلمات المقلوبة الموثقة من خلال المعجم.

وسيكون منهج البحث منهجاً وصفياً تحليلياً؛ يتتبع المواد الرباعية غير المضعفة التي وقع فيها قلب مكاني لدراستها دراسة تحليلية تربط دلالة البناء الرباعي بمقلوبه، وتبين منهج المصنف في توثيق عدة الكلمة ووزنها، ومواضع القلب فيها، والأصوات التي كثر تبادل المواقع بينها، معتمدة في ذلك على الكتاب الأصل معجم (تاج العروس)، وما يدعمه من مباحث في كتب اللغة والنحو والتصريف المختلفة.

ومحتوى هذا البحث الأبنية الرباعية المدرجة تحت المواد الرباعية فحسب دون تتبع ما ورد من الرباعي تحت المواد الثلاثية، ويتوقف هذا البحث عند الجزء الحادي عشر من (تاج العروس).

خطة البحث:

وقد رأيت أن يكون البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة:

المقدمة: وتتضمن موضوع البحث، وأهميته، وسبب اختياره، ومنهج البحث فيه، وخطته.
التمهيد: ويتضمن عرضاً سريعاً لمعنى القلب في اللغة، والقلب المكاني في الاصطلاح، والدراسات السابقة حوله، وحدوده في هذا البحث.

المبحث الأول: ويتضمن المواد الرباعية التي وقع القلب فيها مرتبة أبجدياً، ومواضع القلب فيها في الميزان الصرفي. ومنهج المصنف في وزن الكلمة وتوثيق عدتها وتمثيله للمعنى.

المبحث الثاني: ويتضمن الأصوات التي كثر ورودها في الأبنية الرباعية مقلوبة عن مكانها مقسمة حسب صفات هذه الأصوات ومخارجها

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج والتوصيات.

كتب الله التوفيق وقرنه بالتيسير وجعله نافعا.

التمهيد:

حظيت اللغة العربية بثراء واسع في مفرداتها حتى بلغ عدد كلماتها ١٢,٣٠٢,٩١٢^(١) من غير تكرار، وذلك استخلاصاً من أكبر المعاجم المتوفرة لهذه اللغة مقارنة باللغات الأخرى، مكنها من ذلك الثراء قدرة ذاتية في صياغاتها لتوليد الدلالات والتوسع فيها، ومن تلك الخصائص في العربية ما يطلق عليه الصرفيون القلب المكاني الذي يجمع المفردة بصورها المختلفة عند التقلب في حروفها على معنى واحد يسري على جميع هذه الصور في التقلب.

والقلب في اللغة يعني تحويل الشيء عن وجهه؛ فيقال: قَلَبَهُ يَقْلِبُهُ قَلْبًا، وَأَقْلَبَهُ، وقد انْقَلَبَ وَقَلَبَهُ بمعنى: حَوَّلَهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ^(٢)، "وقال بعضهم: سُمِّيَ الْقَلْبُ قَلْبًا لِتَقْلِبِهِ؛ وأنشد:

ما سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقْلِبِهِ وَالرَّأْيُ يَصْرَفُ بِالْإِنْسَانِ أَطْوَارًا"^(٣)

والقلب في الاصطلاح يتفق مع المعنى اللغوي؛ حيث "تجعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر، والآخر مكانه على وجه يثبت حكم كل منهما للآخر"^(٤)، فهو تحويل في الكلام من صورة إلى صورة، ومصطلح القلب في عمومه واسع يشمل القلب في اللغة سواء كان على مستوى التركيب، أو على مستوى المفردة، وكذا يشمل القلب في الإيقاع، والقلب في الصورة والمعنى^(٥)، وما نقصد إليه في بحثنا هذا القلب المكاني في المفردة؛ وهو: قلب في البنية بتقديم أو تأخير في بعض حروف الكلمة على بعضها الآخر^(٦)، أو بعبارة أخرى هو: عملية تبادلية تتبادل فيه

(١) ورد هذا في الرابط الصادر عن قسم اللغة العربية في جامعة الملك خالد

<https://www.facebook.com/15707678531...430980/?type=1>

وينظر: المدارس العروضية تأليف: عبد الرؤوف بابكر السيد: ١٠١-١٠٢.

(٢) لسان العرب لابن منظور: ١ / ٦٨٥-٦٨٧، وينظر الصحاح للجوهري: ١ / ٣٠٨-٣١٠، تاج العروس للزبيدي: ٤ / ٦٨-

٧٩.

(٣) ورد الشاهد في لسان العرب: ١ / ٦٨٧، تاج العروس للزبيدي: ٤ / ٧٠.

(٤) القلب عند البلاغيين والنحاة العرب تأليف: الدكتور/ عيد محمد شبايك: ص ١٦، ١٧.

(٥) ينظر: السابق ص ٥-١٠.

(٦) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي: ١ / ٣٣٤، درس في علم الصرف تأليف: الأستاذ: إبراهيم

الشمسان: ١ / ٣٧، ظاهرة القلب المكاني في العربية (عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها) للدكتور عبد الفتاح الحموز: ص ١٤،

علم الصرف د/ عاطف محمد عبد المجيد: ص ٣٥.

الأصوات مواقعها في الكلمة بالتقديم والتأخير مع بقاء سائر أصوات الكلمة وحفاظها على معناها في الصورتين^(٧) ، وهذا التقديم والتأخير هو ما أقصد إلى رصد أوزانه الصرفية مقرونة بدلالاتها المعجمية مخصوصاً بالأبنية الرباعية غير المضعفة في معجم (تاج العروس).

و قد حظيت هذه الظاهرة في الصرف العربي بالدراسة والتحليل منذ العهد الأول لنشأة الصرف ؛ إذ ترصد لنا المكتبات العربية الأصيلة كتباً لغوية أفرد مؤلفوها لذلك المبحث مساحة في كتبهم بدءاً من إشارات الخليل بن أحمد في كتابه (العين)^(٨) ، وتلميذه سيبويه في كتابه (الكتاب)^(٩) ، والفراء في كتابه (معاني القرآن)^(١٠) ، وابن جني في كتابه (الخصائص)^(١١) ، وابن فارس في كتابه (الصاحبي)^(١٢) ، والميداني في كتابه (نزهة الطرف في علم الصرف)^(١٣) ، وابن عصفور في كتابه (المتع)^(١٤) ، و الرضي الأسترابادي في (شرحه للشافية)^(١٥) ، وأبي حيان في كتابه (ارتشاف الضرب من لسان العرب)^(١٦) ، والثعالبي في كتابه (فقه اللغة)^(١٧) ، والسيوطي في كتابه (المزهر في علوم اللغة) حيث رصد سبعة وثلاثين مادة من مواد الأبنية الرباعية غير المضعفة في باب القلب عنده^(١٨) والأمثلة في ذلك كثيرة. وتدور هذه الإشارات حول توضيح معنى القلب المكاني، وضرب الأمثلة لذلك، وبيان موقف البصريين والكوفيين منه، مع تشابه شبه تام في الأمثلة المذكورة.

(٧) ينظر: القلب عند البلاغيين والنحاة العرب: ص ١٨، ظاهرة القلب المكاني في العربية: ص ٣٥، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة للأستاذ الدكتور فوزي الشايب: ص ٤٦٢، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه للدكتور رمضان عبد التواب: ص ٨٨.

(٨) ينظر: كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٤/١١٨، ٨/٤٣٣.

(٩) ينظر: كتاب سيبويه: ٤/٣٧٧-٣٨١.

(١٠) ينظر: معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء: ٢/١٢٣-١٢٤.

(١١) ينظر: الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني: ٢/٦٩.

(١٢) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العربية في كلامها لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: ص ١٥٣.

(١٣) ينظر: نزهة الطرف في علم الصرف لأحمد بن محمد الميداني: ص ٢٧٧-٢٨١.

(١٤) ينظر: المتع الكبير في التصريف لابن عصفور الإشبيلي: ص ٣٩١-٣٩٣.

(١٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للشيخ رضي الدين الأسترابادي: ١/٢١-٣٢.

(١٦) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي: ١/٣٣٤-٣٣٦.

(١٧) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي: ص ٢٤٧.

(١٨) ينظر: المزهر في علوم اللغة للسيوطي: ١/٤٧٦-٤٨١.

وتقدم الدراسات الحديثة حول هذه الظاهرة في جميع مستوياتها نتائج مذهلة؛ فنجد الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه (التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه)^(١٩) يذكر القلب المكاني ضمن قوانين التطور الصوتي في اللغة، ويعده مظهراً من مظاهر نظرية التيسير والسهولة، ومثل لهذه الظاهرة بأمثلة عديدة، ونجد الدكتور عبد الحميد شبايك في كتابه (القلب عند البلاغيين والنحاة العرب)^(٢٠) يتحدث عن القلب في جميع مستوياته سواء كان في اللغة، أو المعنى، أو الصورة، أو التركيب، أو الدلالة، أو الإيقاع، ويعده من قيم الجمال في اللغة مفصلاً القول فيها في البلاغة والنحو، وكيف استثمرها الأدباء في كتاباتهم، مع إشارة إلى مدى تقارب الأصوات المتبادلة، أو تباعدها، كما نجد الدكتور عبد الفتاح الحموز في كتابه (ظاهرة القلب المكاني في العربية)^(٢١) يجمع الأمثلة ويحللها ويزنها، ويبين الأغراض التي لأجلها كان القلب، مُفصلاً في أقسامها الثلاثي منها والرباعي، وموقف القدامى منه ليثبت في آخر البحث أن هذه الظاهرة هي من ظواهر الاتساع في العربية، وقد رصد في كتابه كمّاً كبيراً من الأبنية الرباعية غير المضعفة، ويذكر الأستاذ الدكتور فوزي الشايب في كتابه (أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة)^(٢٢) أن القلب المكاني في الكلمة ثمرة صوتية من ثمار الاقتصاد في الجهد الذي هو سمة من سمات العربية لطلبها اليسر و السهولة، وهو ذو أثر ظاهر في بناء الكلمة العربية، كما تذكر عدد من الدراسات أن القلب المكاني عامل من عوامل ظهور البناء الرباعي، وأن المخالفة بين التماثلين في صيغة فعل هي السبب في بناء أكثر الأفعال الرباعية كما في دراسة (الفعل الرباعي في لسان العرب) لعمره يوسف عكاشة حسن^(٢٣)، وتتبع د/ أحمد عبد المجيد هريدي القلب المكاني في بحثه (القلب المكاني دراسة تاريخية في المفهوم والمصطلح)^(٢٤) في المؤلفات النحوية والصرفية واللغوية بدءاً من القرن الثاني الهجري إلى القرن الثالث عشر الهجري لعلماء اللغة القدامى والمحدثين، وأضاف د/ محمد عبد الخالق عضيمة وجود القلب المكاني في القرآن الكريم بذكر عدد من القراءات التي وُجّهت على أنها من

(١٩) ينظر: التطور اللغوي: ص ٧٥، ٨٨-٩٣.

(٢٠) ينظر: القلب عند البلاغيين والنحاة العرب: ١٧-٢٠.

(٢١) ينظر: ظاهرة القلب المكاني في العربية.

(٢٢) ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة: ص ٤٦٢-٤٦٨.

(٢٣) ينظر: الفعل الرباعي في لسان العرب، دراسة تأصيلية، إعداد: عمرو يوسف عكاشة حسن/ إشراف الدكتور إسماعيل عمارة، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية/ آب ١٩٩٥ م.

(٢٤) ينظر: القلب المكاني (دراسة تاريخية في المفهوم والمصطلح) للدكتور أحمد عبد المجيد هريدي، بحث منشور في كتاب دوري

(علوم اللغة/ دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات في السنة مج ٢، ع ٢٠٠٠)

القلب المكاني في كتابه (المغني في تصريف الأفعال)^(٢٥) ، ويشير الدكتور عبد الصبور شاهين إلى القلب المكاني باعتباره علامة تطور حدث في نطق الكلمة في لهجاتها القديمة والحديثة^(٢٦) .

وقد حرص علماء اللغة أوائلهم والمحدثون منهم على بيان الحدود التي ترسم دائرة القلب المكاني التي تراوحت بين اتساع الكوفيين في إطلاق هذه الظاهرة على كل لفظين اتفقا معنى واختلفا في ترتيب الحروف المتفقة في الصورتين ، دون نظر إلى وجود مصدر للكلمتين المقلوبتين ، وبين تشدّد البصريين في وضع ضابط يحد من اتساع الدائرة ؛ فليس كل مقلوبين عندهم معدودين من ظاهرة القلب المكاني ، بل هما لغتان ؛ كل صورة من صورتَي المقلوبين تكون أصلا في لغتها إذا ما وجد المصدران ، وهما مقلوبان ؛ أحدهما أصل بوجود مصدر له ، والآخر الذي لا مصدر له هو الفرع^(٢٧) .

وحين ننظر إلى القلب المكاني في مفرداته التي جمعها المعجميون ، ونأمل في المفردتين ذات المعنى الواحد ، والنطقين المتقاربين ، والصورتين المختلفتين نقف أمام احتمال أن تكون كلاهما أصلا في لغتين ، أو أن تكون الصورة الشائعة أصلا والمرفوضة فرعاً ، أو العكس ، ولا نتعجب أن نجد الإجابة عند أوائلنا أمثال ابن جني ، وابن عصفور الذين دار في خلداهم ذاك التساؤل ، فرصدوا عدداً من العلامات والأمارات التي تساعد في الحكم على الأصالة ، أو الفرعية في اللفظين المقلوبين ؛ فعُدوا كثرة التصريف والاشتقاق في أحد المقلوبين علامة أصالة ، كما عدُّوا كثرة الاستعمال علامة ؛ فيكون الأكثر استعمالاً هو الأصل ، وقد يكون تجرد أحد لفظي الكلمة المقلوبة من الزوائد علامة أصل ، فيعد المقلوب المجرد هو الأصل ، والمزيد فرعاً ، وينظر إلى المقلوب الذي صح فيه ما يجب إعلاله على أنه فرع ؛ فلكونه الفرع المقلوب لم يعل ، ويكون اللفظ الذي جرى فيه الإعلال أصلا ، فإذا عدت هذه الضوابط حكم على لفظي الكلمة المقلوبة بأنهما أصلان^(٢٨) .

إلا أن هذه الضوابط لم تحظ بالموافقة التامة من قبل علماء اللغة ؛ فهذا هو الأستراباذي يخالف ضابط كثرة الاستعمال لثبوت كثرة الاستعمال في الفرع دون الأصل ، وعَلَّق عليه بقوله: "ولا يلزم كون المقلوب قليل

(٢٥) ينظر: المغني في تصريف الأفعال للدكتور محمد عبد الخالق عضيمة. ص ٥٦-٦٠

(٢٦) ينظر: في التطور اللغوي للدكتور عبد الصبور شاهين. ص ٧٢

(٢٧) ينظر: كتاب سيبويه: ٢/٣٨٠، الخصائص: ٢/٦٩، المغني في تصريف الأفعال: ص ٤٤، القلب المكاني دراسة تاريخية في المفهوم والمصطلح: ص ٢٥، ٢٨، علم الصرف: ص ٣٥.

(٢٨) ينظر: الخصائص: ٢/٦٩، ٨٢، الممتع الكبير: ٣٩٢ الزهر: ١/٤٨١، المغني في تصريف الأفعال: ص ٤٤، ٦٠، القلب المكاني دراسة تاريخية في المفهوم والمصطلح: ص ٢٨.

الاستعمال، بل قد يكون كثيراً، وقد يكون مرفوض الأصل كالقسي؛ فإن أصله (قوس) غير مستعمل^(٢٩)، وهذا هو الأستاذ الدكتور فوزي الشايب لا يوافق ضابط كثرة التصرف؛ ويعلق على ذلك قائلاً: إن "حصر البصريين للقلب المكاني في دائرة ضيقة هو تضيق يأباه الواقع اللغوي؛ لأن الكلمات المقلوبة بعد أن تشيع في الاستعمال، ويكثر ترديدها تأخذ مجراها الطبيعي في اللغة، ويتصرف فيها كالأصل تماماً"^(٣٠)

ولعل ما يقدمه لنا علماء اللغة المحدثون من قوانين الصوت والتطور اللغوي قد يكون جواباً حاسماً في مثل هذه المقلوبات؛ إذ يقوم على ملاحظة العلاقة الصوتية بين الصوتين المتبادلين.

وكما اهتم الأوائل بالمرجعية عند الحكم بالأصالة والفرعية في المقلوبين وقفوا مع الظاهرة من حيث القياس عليها، كما وقف المحدثون عندها فاختلفت مذاهبهم فيها؛ فقبله بعضهم مطلقاً، واستحسنه، وعدّه سنة من سنن العربية^(٣١)، بل عدّه بعضهم من أفانين البلاغة التي تدل على الاقتدار في الكلام، والاتساع فيه مما يورث الكلام ملاحظة وجمالاً^(٣٢)، وقد ذهب الخليل بن أحمد إلى أن القلب المكاني يكون قياسياً في كل ما يؤدي ترك القلب فيه إلى اجتماع همزتين في الطرف^(٣٣)، وأورد الأستاذ محمد عبد الخالق عضيمة قراءات سبعة متواترة فيها قلب عند البصريين^(٣٤)، وذكر الأستاذ الدكتور فوزي الشايب أن القلب المكاني في بعض ألفاظه يأخذ صورة القانون الذي لا ينكسر، ولا يتخلف، ومثل لذلك بصيغة (أفتعل) التي تحولت عن صيغة (اثفعل) بتبادل فاء الفعل وتاء الافتعال المواقع؛ وذلك لتجاوز التاء - وهو صوت انفجاري - مع صوت صفيري مثل الشين في الفعل (أشدد)، وهذا مستثقل في العربية كما هو مستثقل في اللغات عامة، فقلبت إلى (أشدد) طلباً للخفة، وقد عمم القلب مع جميع الأصوات طرداً للباب على وتيرة واحدة.^(٣٥)

ومنهم من قبل ظاهرة القلب المكاني، وجوّزها ولم ير القياس فيها؛ حيث عوّن ابن عصفور لهذا الباب بقوله: "القلب على غير قياس"، وعدّه من القلب الذي جرى توسعاً؛ معللاً لذلك بأنه "لم يجئ منه في باب ما شيء

(٢٩) شرح شافية ابن الحاجب: ١ / ٢٤.

(٣٠) أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة: ص ٤٦٤.

(٣١) ينظر: الصاحبي: ١٥٣، القلب عند البلاغيين والنحاة العرب: ص ٥.

(٣٢) ينظر: القلب عند البلاغيين والنحاة العرب: ص ٥.

(٣٣) ينظر: كتاب سيبويه: ٣٧٧ / ٤، شرح الشافية: ١ / ٢٤، الارتشاف: ١ / ٣٣٥، المعنى في تصريف الأفعال: ص ٥٤.

(٣٤) ينظر: المعنى في تصريف الأفعال: ص ٥٦-٦٠.

(٣٥) ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة: ص ٤٦٥-٤٦٦.

يصلح أن يقاس عليه^(٣٦) ، ويوافق في ذلك الرضي الأسترابادي: حيث رأى أن القلب المكاني لا يعد شيء منه قياسياً إلا ما ادعى الخليل فيما أدى ترك القلب فيه إلى اجتماع الهمزتين كجاء وسواء،^(٣٧) ويذكر البعض جوازه دون أن يشير إلى القياس فيه؛ كما قال بذلك صاحب كتاب (المفراح في شرح مراح الأرواح)^(٣٨) ، وينقل د/ أحمد هريدي عن الكسائي قوله: "وقد سألت من له بصراً بالعربية عن قلب العرب هذه الأحرف، أ قلبته على قياس، أم على غير قياس؟، فقال على غير قياس"^(٣٩)

ومنهم من رفض هذه الظاهرة؛ فيراها الميداني قلباً شاذاً معتبراً القلب الإعلالي هو القلب المقيس^(٤٠) ، كما أنكر ابن درستويه القلب، وألف في ذلك كتاباً أسماه (إبطال القلب)^(٤١) ، وعلق الأستاذ الدكتور فوزي الشايب على ما أنكره ابن درستويه وعدّه من التطرف والمغالاة لمجانبة الواقع اللغوي؛ فالقلب المكاني ظاهرة صوتية شائعة في اللغات عامة، وفي العربية، وكثيرة هي الأمثلة في ذلك، مما يبطل ما ذهب إليه ابن درستويه، ودلّل على أن بعض الألفاظ من القلب المكاني يأخذ صورة القانون الذي لا ينكسر كما ذكرت أنفا^(٤٢)

واستكمالاً لجهود أساتذتنا القدامى والمحدثين يأتي هذا البحث ليقدم مادة ثرية من القلب المكاني في بنية الكلمة مخصوصة بمعجم (تاج العروس) للزبيدي من أوله إلى الجزء الحادي عشر مرتبة أبجدياً مقرونة بدلالاتها، وأحكامها، مما يجعلها أمثلة قريبة من متناول الباحثين والمعلمين والمتعلمين.

المبحث الأول:

المواد الرباعية غير المضعفة التي وقع القلب فيها (ميزانها الصرفي/ دلالتها/ مواضع القلب فيها/ منهجية المصنف في التوثيق)

(٣٦) الممتع الكبير: ص ٣٩٢.

(٣٧) ينظر: كتاب سيبويه: ٤ / ٣٧٧، شرح شافية ابن الحاجب: ١ / ٢٤، الارتشاف: ١ / ٣٣٥.

(٣٨) ينظر: المفراح في شرح مراح الأرواح في التصريف لحسن باشا بن علاء الدين الأسود: ص ٣٨٩-٣٩١.

(٣٩) القلب المكاني: ص ٢٧.

(٤٠) ينظر: نزهة الطرف في علم الصرف: ٢ / ٢٧٧.

(٤١) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه: ص ٣١٣، الممتع الكبير: ص ٣٩٢.

(٤٢) ص ٨ من هذا البحث

خروجاً من خلاف من قال بأصالة الرباعي، أو بكونه نتاج حروف زيادة أضيفت على البناء الثلاثي، أو الثنائي،^(٤٣) وخروجاً من خلاف أصل الاشتقاق،^(٤٤) فإني اعتمدت المادة الصرفية في الترتيب الأبجدي للمقلوبات، وقد قرنتها بدلالاتها وميزانها الصرفي، وتوقفت مع بعض الأحكام التي نص عليها الزبيدي أثناء عرضه للمقلوبات، وبينت منهجية المنصف في عرضها وكيفية توثيقه لميزانها الصرفي والتمثيلي والأصل والفرع فيها، مخصوصة بالمواد الرباعية التي ذكرت في المعجم وعليها مدار القول وتفصيل الكلام. أذكر أولاً جدولاً للأسماء مفصولة عن الأفعال كما في الآتي:

(٤٣) ينظر: الإنصاف للأنباري: المسألة (١١٤) ج ٢ ٧٩٣-٧٩٥، الفعل الرباعي في لسان العرب/ عمرو عكاشة: ص ٢٤،

٣٧، ٤٢، ١٩٦-١٩٧.

(٤٤) ينظر: الإنصاف المسألة (٢٨) ١ / ٢٣٥-٢٤٥.

الأسماء الرباعية من المقلوبات:

المادة الصرفية	الكلمة في أول إيراد لها	وزنها الصرفي	مقلوبها	دلالتها	مواضع القلب والأصوات المتبادلة المواقع
ب ح ر (٤٥)	البُحْرُ	الفُعْلُ	الحُبْرُ	صفة للقصير المجتمع الخلق ويقال: للضحخ كذلك	تقديم الثاني إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني (القلب بين حرفي الحاء والباء)
ب ح ر (٤٦)	البحرِيت	الفِعْلِيل	الحِبرِيت الحَبْرِيت	اسم يراد به الخالص المجرد الذي لا يستره شيء يقال: كذب حبريت وبحرِيت وحنبريت	تقديم الثاني إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني (القلب بين حرفي الباء والحاء) وزيدت النون في (حنبريت)
ب خ ن د (٤٧)	البِخْنَدَاة البِخْنَدَى بِخَانِد بعير مُبْخَنَدٌ	الفَعْنَلَاة الفَعْنَلَى فَعَانِل مُفَعَّل	الحَبْنَدَاة الحَبْنَدَى خَبَانِد مُحَبْنَدٌ	صفة تطلق على المرأة التامة القصب، ويستعمل الفعل والصفة منه مع البعير إذا عظم	تقديم الثاني إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني (القلب بين حرفي الباء والحاء)
ب ر ع ث (٤٨)	الْبُرْعَثُ	الفُعْلُ	البُرْعُطُ	اسم للعورة	تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتقديم الرابع إلى موضع الثالث وإبدال الراء طاء وتبادل الموقع جاء على غير نسق منضبط لا يسمح بتحديد الأصوات المتبادلة
ب ر غ ز (٤٩)	الْبُرْغُزُ	الفُعْلُ	الْبُرْغُرُ	صفة الرجل السيء الخلق	تقديم الرابع إلى الثاني وتأخير الثاني إلى الرابع (القلب بين حرفي الراء والزاي)

(٤٥) ينظر: تاج العروس: ١٣٠/١٠ - ١٣١.

(٤٦) ينظر: السابق: ٤٣٦/٤.

(٤٧) ينظر: السابق: ٥١/٨، ٤٠٤/٧.

(٤٨) ينظر: تاج العروس: ١٦٧/٥.

(٤٩) ينظر: السابق: ١٧١/١٠، ٢٧/١٥ - ٢٨.

مواضع القلب والأصوات المتبادلة المواقع	دلالتها	مقلوبها	وزنها الصرفي	الكلمة في أول إيراد لها	المادة الصرفية
تقديم الثاني إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني (القلب بين حرفي القاف والباء)	اسم للثياب البيض الواسعة	القُبْطُريَّة	الفُعْلِيَّة	البُقْطُريَّة	ب ق ط ر ^(٥٠)
تقديم الرابع (الباء) إلى موضع الثاني ، وتأخير الثاني (الراء) إلى الثالث وتأخير الثالث (العين) إلى موضع الرابع وتبادل الموقع جاء على غير نسق منضبط لا يسمح بتحديد الأصوات المتبادلة	اسم موضع	تَبْرَع	فَعَلَل	تَرَعَب	ت ر ع ب ^(٥١)
تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي الواو والهاء)	صفة تطلق على الجارية الناعمة	التَّوْهَد	الفَعُول	التَّهْوَد	ث ه و د ^(٥٢)
تقديم الثاني إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني (القلب بين حرفي الحاء والجيم)	صفة من صفات الخيول وهي قصر في ضلوعه	الحُجَّاشِير	الفُعَالِل	الجُحَّاشِير	ج ح ش ر ^(٥٣)
تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي السين والراء)	صفة وتعني الطويل	الجَسْرَب	الفَعَلَل	الجُرْسَب	ج ر س ب ^(٥٤)
تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث	اسم للقارة المرتفعة الغليظة وهو صفة الحمار إذا جمع	الجَمْعَرَة	الفَعَلَلَة	الجَمْعَمَرَة	ج ع م ر ^(٥٥)

(٥٠) ينظر: السابق: ٢٣٦/١٠.

(٥١) ينظر: السابق: ٧٣/٢.

(٥٢) ينظر: السابق: ٤٧١/٧.

(٥٣) ينظر: تاج العروس: ٣٧٦-٣٧٧/١٠.

(٥٤) ينظر: السابق: ١٥٩/٢، ١٦١/٢.

(٥٥) ينظر: السابق: ٤٤٧/١٠.

مواضع القلب والأصوات المتبادلة المواقع	دلالتها	مقلوبها	وزنها الصرفي	الكلمة في أول إيراد لها	المادة الصرفية
(القلب بين حرفي الميم والعين)	نفسه ليكدم				
تقديم الرابع إلى موضع الثالث، وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الراء والجيم)	اسم لذكر الحبارى الطائر المعروف وقيل اسم لطير الماء وقيل اسم دويبة	حُبْرُج حُبَارِج	الفُعْلُ الفُعَالِلِ	الحُبُّجُر الحُبَّاجِر	(٥٦) ح ب ج ر
تقديم الرابع إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى الثالث وتبادل الموقع جاء على غير نسق منضبط فلا يسمح بتحديد الأصوات المتبادلة	صفة للقصير	الحَبْتَر	الفَعْلَل	الحَتْرَب	(٥٧) ح ت ر ب
تقديم الرابع إلى موضع الثالث وتأخير الثاني إلى موضع الرابع وتبادل الموقع جاء على غير نسق منضبط فلا يسمح بتحديد الأصوات المتبادلة	اسم لنبات سهلي وهو أسود وزهرته بيضاء أو صفة الماء الخائر	الحُرْبِث	الفُعْلَل	الحُتْرَب	(٥٨) ح ث ر ب
تقديم الرابع إلى موضع الثالث، وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الراء والفاء)	اسم يعني المملوء من الأواني	المُحَدْرَف	المُفْعَلَل	المُحَدْرَفَر	(٥٩) ح ذ ف ر

(٥٦) ينظر: السابق: ٥/٢٢١، ٤٥٨، ١٠/٥٢٠.

(٥٧) ينظر: السابق: ٢/٢٣٨.

(٥٨) ينظر: اتاج العروس: ٢/٢٣٩.

(٥٩) ينظر: السابق: ١١/١١.

مواضع القلب والأصوات المتبادلة المواقع	دالاتها	مقلوبها	وزنها الصرفي	الكلمة في أول إيراد لها	المادة الصرفية
تقديم الرابع إلى موضع الثالث، وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الراء والميم)	صفة للقصير	الحِذْرِم	الفِعْلِل	الحِذْمِر	ح ذ م ر ^(٦٠)
تقديم الرابع إلى موضع الثالث، وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الراء والميم)	اسم بمعنى الحزم والملء	الحِزْرَمَة	الفَعْلَلَة	الحِزْمَرَة	ح ز م ر ^(٦١)
تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي القاف واللام)	صفة يراد به السيء الخلق وقيل: البخيل، وقيل: الثقيل الروح	الحِلْقِد	الفِعْلِل	الحِقْلِد	ح ق ل د ^(٦٢)
تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي الراء والميم)	اسم يراد به الحَمَاءَة، وقيل: الغَرِين؛ وهو بقية الماء الكدر في أسفل الحوض	الحِرْمِدَة	الفِعْلَلَة	الحِمْرِدَة	ح م ر د ^(٦٣)
تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث	صفة يراد بها حسن الغذاء في السعة	الحَفْرَجَة	الفَعْلَلَة	الحَرْفَجَة	خ ر ف ج ^(٦٤)

(٦٠) ينظر: السابق: ١٠ / ٥٧٠.

(٦١) ينظر: السابق: ١١ / ١١.

(٦٢) ينظر: السابق: ٨ / ٣٧.

(٦٣) ينظر: تاج العروس: ٨ / ٤٥.

(٦٤) ينظر: السابق: ٥ / ٥٢٧.

مواضع القلب والأصوات المتبادلة المواقع	دلالتها	مقلوبها	وزنها الصرفي	الكلمة في أول إيراد لها	المادة الصرفية
(القلب بين حرفي الفاء والراء)					
تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي الراء والشين)	اسم يعني عدم الإتقان في العمل	الخَرْشَبَة	الفَعْلَلَة	الخَرْشَبَة	خ ش ر ب ^(٦٥)
تقديم الرابع إلى موضع الثالث وتأخير الثالث إلى الرابع (القلب بين حرفي الثاء والعين)	صفة للمسن الثقيل، ويقال للبعير	الدَّرْع	الفَعْلَل	الدَّرْعَت	د ر ع ث ^(٦٦)
تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي الهاء واللام)	صفة يراد بها السريع الجرى المُقَدِّم من الناس والإبل، ويقال للأسد: دِلْهَات	الدِّهَّات	الفَعْلَال الفَعْلَل الفُعْلَلل	الدُّلْهَات الدِّلْهَات الدُّلْهَات	د ل ه ث ^(٦٧)
تقديم الثاني إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني (القلب بين حرفي الدال والميم)	صفة يراد بها الحجر الأملس	المُدْلُوج	الفُعْلُول	الدُّمْلُوج	د م ل ج ^(٦٨)

(٦٥) ينظر: السابق: ٣٦٢/٢.

(٦٦) ينظر: السابق: ٢٤٨ / ٥.

(٦٧) ينظر: السابق: ٢٥١، ٢٥٣.

(٦٨) ينظر: تاج العروس: ٦ / ٢٠٥، ٥٨٠.

المادة الصرفية	الكلمة في أول إيراد لها	وزنها الصرفي	مقلوبها	دلالتها	مواضع القلب والأصوات المتبادلة المواقع
ده م ث ^(٦٩)	دَهْمَةٌ	فَعَلَّة	دَهْتَم	صفة للأرض السهلة	تقديم الرابع إلى موضع الثالث وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الميم والياء)
زل ه ب ^(٧٠)	الزُهَب	الفَعَلَل	الزُهَب	صفة بمعنى خفيف اللحية أو خفيف اللحم	تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي الهاء واللام)
زن ج ب ^(٧١)	الزَنْبَجَة	الفَعَلَّة	الزَنْبَجَة	اسم يطلق على العُظَامَة التي تعظم بها المرأة عجيزتها	تقديم الرابع إلى موضع الثالث وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الباء والجيم)
س ل م ج ^(٧٢)	سَلَامِج	فَعَالِل	سَلَاجِم	صفة تطلق على النصال المحددة	تقديم الرابع إلى موضع الثالث، وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الجيم والميم)
ش غ ن ب ^(٧٣)	الشُّعْنُوب	الفُعْلُول	الشُّعْنُوب	اسم يراد به أعالي الأغصان	تقديم الثالث على الثاني وتأخير الثاني إلى الثالث (القلب بين حرفي النون والغين)
	الشُّعْنُب	الفُعْلُل	الشُّعْنُب	اسم يعني الغصن	تقديم الثالث إلى موضع الثاني

(٦٩) ينظر: السابق: ٢٥٤/٥.

(٧٠) ينظر: السابق: ٢٦/٣، ٣٠.

(٧١) ينظر: السابق: ٢٨/٣.

(٧٢) ينظر: السابق: ٤٤/٦.

(٧٣) ينظر: تاج العروس: ١٥٢/٣.

مواضع القلب والأصوات المتبادلة المواقع	دلالتها	مقلوبها	وزنها الصرفي	الكلمة في أول إيراد لها	المادة الصرفية
وتأخير الثاني إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي النون والغين)	الناعم الرطب				
تقديم الرابع إلى موضع الثالث وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الباء والراء)	اسم يراد به العجوز الكبيرة	الشَّهْرَبَة	الفَعْلَلَة	الشَّهْرَبَة	ش ه ر ب ^(٧٤)
تقديم الرابع إلى موضع الثالث وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الباء والراء)	الشيخ	شَهْرَب	فَعَلَل	شَهْرَب	
تقديم الرابع إلى موضع الثالث وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الباء والحاء)	اسم يراد به الخفة والنَزَق	الصَّرْبَخَة	الفَعْلَلَة	الصَّرْبَخَة	ص ر خ ب ^(٧٥)
تقديم الرابع إلى موضع الثالث وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الباء والراء)	اسم يراد به صغير الرأس من الناس	الصُّعْبُور	الفُعْلُول	الصُّعْرُوب	ص ع ر ب ^(٧٦)
تقديم الرابع إلى موضع الثالث وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الباء والراء مع إبدال الباء ميما)	اسم يراد به قطعة من الغيم أو السحاب أو خرقة من الثياب	طَحْمَرَة	فَعْلَلَة ويروى فيها ضم الفاء وكسرها	طَحْرَبَة	ط ح ر ب ^(٧٧)
تقديم الرابع إلى موضع الثالث وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الثاء والحاء)	اسم صفة يراد به الخفة والنزق	الطَّرْبُخَة	الفَعْلَلَة	الطَّرْبُخَة	ط ر خ ث ^(٧٨)

(٧٤) ينظر: السابق: ٣/ ١٦٩.

(٧٥) ينظر: السابق: ٣/ ١٩٤.

(٧٦) ينظر: السابق: ٣/ ١٩٦.

(٧٧) ينظر: السابق: ٣/ ٢٦٦.

(٧٨) ينظر: تاج العروس: ٥/ ٢٩٣.

مواضع القلب والأصوات المتبادلة المواقع	دلالتها	مقلوبها	وزنها الصرفي	الكلمة في أول إيراد لها	المادة الصرفية
تقديم الرابع إلى موضع الثالث، وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الحاء والميم)	اسم صفة يراد به الطويل	الطُرْحُوم	الفُعْلُول	الطُرْمُوح	ط ر م ح ^(٧٩)
تقديم الرابع إلى موضع الثالث وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الباء واللام)	اسم يراد به الذهاب في الأرض	الطَّهْبَلَة	الفَعْلَلَة	الطَّهْبَلَة	ط ه ل ب ^(٨٠)
تقديم الرابع إلى الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الدال والجيم)	صفة يراد بها الخفيف السريع، وتطلق كذلك على الغليظ الشديد	العَدْرَج العَدْرَج	الفَعْلَل الفَعْلَل	العَجْرَد العَجْرَد	ع ج ر د ^(٨١)
تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي الميم والضاد)	اسم بقاء التأنيث قيل هي الثَّعْبَة وبدون التاء هي الصلب الشديد من الخيل والإبل	العَمَضَج العَمَاضِج	الفَعْلَلَة الفَعْلَل	العَضْمَجَة	ع ض م ج ^(٨٢)
تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي الكاف واللام)	صفة تطلق على اللبن الخائر	عُكَلِد عُكَلِط	فُعْلِل	عُكَلِد	ع ل ك د ^(٨٣)
تقديم الثاني إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني	صفة تطلق على الغضوب الحديد	المُنْعِجِد	المُنْفَعِل	المُنْعِجِد	ع ن ج د ^(٨٤)

(٧٩) ينظر: السابق: ٦ / ٥٧٦.

(٨٠) ينظر: السابق: ٣ / ٢٨١.

(٨١) ينظر: السابق: ٨ / ٣٥١.

(٨٢) ينظر: السابق: ٦ / ١٠٤، ١١٣.

(٨٣) ينظر: تاج العروس: ٨ / ٤١٠.

(٨٤) ينظر: السابق: ٨ / ٤٢٢، ٣٥١.

المادة الصرفية	الكلمة في أول إيراد لها	وزنها الصرفي	مقلوبها	دلالتها	مواضع القلب والأصوات المتبادلة المواقع
				الطبع	(القلب بين حرفي النون والعين)
غ م ر د ^(٨٥)	الغَمَارِيد	الفَعَالِيل	المَغَارِيد	اسم جنس من الكمأة	تقديم الثاني إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني (القلب بين حرفي الميم والغين)
ف ث د ^(٨٦)	الفَثَائِيد	الفَعَالِيل	الثَّقَائِيد	اسم يطلق على السحائب البيض المتراكمة، ويطلق على بطائن كل شيء	تقديم الثاني إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني (القلب بين حرفي الثاء والفاء)
ق ع ن ب ^(٨٧)	قَعْنَبَاة	فَعْنَلَاة	عَقْنَبَاة قَعْنَبَاة عَقْنَبَاة بَعْنَقَاة	صفة للعقاب يراد بها حديدية المخالب وسريعة الخطف المنكرة	تقديم الثاني إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني (القلب بين حرفي القاف والعين) تقديم الرابع إلى موضع الثالث وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الباء والنون) تقديم الرابع إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الرابع

(٨٥) ينظر: السابق: ٨ / ٤٧٣.

(٨٦) ينظر: السابق: ٨ / ٤٧٨.

(٨٧) ينظر: السابق: ٤ / ٦٧.

المادة الصرفية	الكلمة في أول إيراد لها	وزنها الصرفي	مقلوبها	دلالتها	مواضع القلب والأصوات المتبادلة المواقع
					(القلب بين حرفي الباء والقاف)
ق م ع ث ^(٨٨)	القُمْعُوْث	الفُعْلُوْل	القُعْمُوْث	اسم يطلق على الديوث	تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي العين والميم)
ق م ه د ^(٨٩)	القَمْمَهْد	الفَعْلَل	القَهْمَد	اسم يطلق على الرجل اللئيم الأصل القبيح الوجه وبالضم المقيم في مكان واحد	تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي الهاء والميم)
ك ع ث ب ^(٩٠)	الكَعْتَب	الفَعْلَل	الكَتَّعَب	صفة تطلق على المرأة ذات الركب الضخم	تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي العين والياء)
ك ل م ح ^(٩١)	الكَلْمِج	الفِعْلِل	الكَلْجِم	اسم التراب	تقديم الرابع إلى موضع الثالث، وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الحاء والميم)
ه ر ج ب ^(٩٢)	الهَرَجْبَة	الفَعْلَلَة	الهَرَبَجَة	اسم يراد به السرعة في موضع الكلمة الأولى ويراد به العمل غير المحكم في الثانية والرابط بينهما في المعنى واضح	تقديم الرابع إلى موضع الثالث، وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الباء والجيم)

(٨٨) ينظر: تاج العروس: ٣٢٨/٥.

(٨٩) ينظر: السابق: ٨٣/٩.

(٩٠) ينظر: السابق: ١٥٥/٤.

(٩١) ينظر: السابق: ٨٢/٧.

(٩٢) ينظر: السابق: ٣٩٢/٤، ٢٧٧/٦.



جدول الأفعال الرباعية غير المضعفة:

مواضع القلب والأصوات المتبادلة المواقع	دلالتها	مقلوبها	وزنها الصرفي	الكلمة في أول إيراد لها	المادة الصرفية
تقديم الثاني إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني (القلب بين حرفي الخاء والباء)	فعل بمعنى تم قصبها ويستعمل الفعل والصفة منه مع البعير إذا عظم	اخبندت اخبندى	افعلت افعلى	ابخذت ابخذى البعير	ب خ ن د (٩٣)
تقديم الثالث إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي الكاف والباء)	فعل بمعنى قطعه	كعبره	فعلله	بعكره	ب ع ك ر (٩٤)
تقديم الثالث إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الرابع وتبادل الموقع جاء على غير نسق منضبط فلا يسمح بتحديد الأصوات المتبادلة	فعل ماضٍ بمعنى صرعه أو بمعنى تحرك فطار	دخرجه تدخرج	فعلله تفعلل	جحدرة جحدله تجحدر الطائر	ج ح د ر (٩٥)
تقديم الثاني إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى الثاني وإبدال الرابع نوناً (القلب بين حرفي الراء والجيم)	فعل بمعنى صرع	ارجعن	افعلل	اجرعب	ج ر ع ب (٩٦)
تقديم الثاني إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني	فعل بمعنى التحريك في	دخرج	فعلل	حدرج	ح د ر ج (٩٧)

(٩٣) ينظر: تاج العروس: ٧ / ٤٠٤.

(٩٤) ينظر: السابق: ١٠ / ٢٢٢، ١٤ / ٤٩.

(٩٥) ينظر: السابق: ١٠ / ٣٧٦.

(٩٦) ينظر: تاج العروس: ٢ / ١٦٠، ٢ / ١٨٢.

(٩٧) ينظر: السابق: ٥ / ٤٧٣.

المادة الصرفية	الكلمة في أول إيراد لها	وزنها الصرفي	مقلوبها	دلالتها	مواضع القلب والأصوات المتبادلة المواقع
				استدارة	(القلب بين حرفي الدال والحاء)
ح ز ف ر ^(٩٨)	حَزَفَرٌ	فَعَلَلٌ	حَزْرَفٌ	فعل بمعنى ملأ	تقديم الرابع إلى موضع الثالث، وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الراء والفاء)
ح ط م ر ^(٩٩)	حَطْمَرٌ	فَعَلَلٌ	طَحْمَرٌ حَمَطَرٌ طَحْرَمٌ	فعل بمعنى ملأ	تقديم الثاني إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني في القلب الأول (القلب بين حرفي الحاء والطاء) وفي القلب الثاني: تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي الميم والطاء) وفي القلب الثالث: تقديم الثاني إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني وكذلك تقديم الرابع إلى موضع الثالث، وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الطاء والحاء والراء والميم)
خ ذ ع ب ^(١٠٠)	خَذَعِبَهُ	فَعَلَلَهُ	بَخَذَعَهُ	فعل بمعنى قطعه	تقديم الرابع إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني وتبادل الموقع جاء على غير نسق منضبط لا يسمح بتحديد الأصوات المتبادلة

(٩٨) ينظر: السابق: ١١ / ١١.

(٩٩) ينظر: السابق: ١١ / ٥٦، ٩٥.

(١٠٠) ينظر: تاج العروس: ٢ / ٣٣٨.

مواضع القلب والأصوات المتبادلة المواقع	دلالتها	مقلوبها	وزنها الصرفي	الكلمة في أول إيراد لها	المادة الصرفية
تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي الراء والشين)	فعل بمعنى لم يتقن العمل	خَرَشَبَ	فَعَلَّ	خَشْرَبَ	خ ش ر ب ^(١٠١)
تقديم الرابع إلى موضع الثالث وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الباء والجيم)	فعل بمعنى رَمَّتُهُ	دَرَبَجَتْ	فَعَلَّتْ	دَرَجَبَتْ	د ر ج ب ^(١٠٢)
تقديم الثاني إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني في القلب الأول (القلب بين حرفي الميم والذال)	فعل بمعنى تقطع وتفلق اللبن أو الدم	أَمْدَقَرَّ	أَفَعَلَّ	أَدْمَقَرَّ	ذ م ق ر ^(١٠٣)
تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي الباء والراء)	فعل بمعنى حلق شعره	سَرَبَدَ	فَعَلَّ	سَبَرَدَ	س ب ر د ^(١٠٤)
تقديم الثالث إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي الفاء والطاء)	فعل بمعنى رَقَّ الخبز وبسطه	فَلَطَحَهُ	فَعَلَّهُ	طَفَحَهُ	ط ل ف ح ^(١٠٥)
تقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث (القلب بين حرفي الراء والطاء)	فعل بمعنى أسرع وصرع	قَرَطَبَ	فَعَلَّ	قَطْرَبَ	ق ط ر ب ^(١٠٦)
تقديم الرابع إلى موضع الثالث	فعل يقال إذا مرَّ	تَقَعَّلَ	تَفَعَّلَ	تَقَلَعَتْ	ق ل ع ث ^(١٠٧)

.٣٦٢ / ٢ ينظر: السابق: ١٠١.

.٤٠٦ / ٢ ينظر: السابق: ١٠٢.

.٣٩٢ / ١١ ينظر: السابق: ١٠٣.

.١٧١ ينظر: السابق: ٨ / ١٩٠، وينظر ١٧١.

.٥٨٧ / ٦ ينظر: تاج العروس: ٥٨٧.

.٦٣، ٢٦ / ٤ ينظر: السابق: ١٠٦.

المادة الصرفية	الكلمة في أول إيراد لها	وزنها الصرفي	مقلوبها	دلالتها	مواضع القلب والأصوات المتبادلة المواقع
				الرجل كأنه يتقلع من وَحَلٍ	والثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الرابع وتبادل الموقع جاء على غير نسق منضبط لا يسمح بتحديد الأصوات المتبادلة
ك ر ب د ^(١٠٨)	كَرَبَدَ	فَعَلَلَّ	دَرَبَكَ	فعل بمعنى جدّ في عدوه وأسرع أو قارب الخطو	تقديم الرابع إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الدال والكاف)
ك ر م د ^(١٠٩)	كَرَمَدَ	فَعَلَلَّ	دَرَمَكَ	فعل بمعنى عدا	تقديم الرابع إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الرابع (القلب بين حرفي الدال والكاف)

منهجية المصنف في رصد المقلوبات:

لم تكن منهجية المصنف جارية على نسق واحد في بيان الأصل والفرع من المقلوبين، أو في بيان أصالة الحروف أو زيادتها، أو في ضبط وزن الكلمة؛ بل تفاوتت؛ فكان حيناً ينص صراحة على أن الكلمة بعينها مقلوبة من الأخرى، ويعود في موضع آخر فينص على أن إحداهما مقلوبة من الأخرى؛ فيقول في (الجَرْسَب) عند أول إيراد لها: "قلت: وهو مقلوب عن الجَرْسَب"^(١١٠)، ثم يقول في الموضع الثاني من إيراده لها: "وقد تقدم في جَرْسَب وأحدهما مقلوب عن الثاني"^(١١١)، وقد يحمل بيان الأصل على الظن؛ فيقول: "وأحسبه مقلوبا عن حَبْتَر"^(١١٢)، وقد لا ينص مطلقاً على القلب ولكن يكتفي بذكر الكلمتين متتاليتين بمعنى واحد، فيفهم من الكلام أنهما

(١٠٧) ينظر: السابق: ٥ / ٣٢٨.

(١٠٨) ينظر: السابق: ٩ / ١٠٧.

(١٠٩) ينظر: السابق: ٩ / ١٠٨.

(١١٠) تاج العروس: ٢ / ١٥٩.

(١١١) السابق: ٢ / ١٦١.

(١١٢) السابق: ٢ / ٢٣٨.

مقلوبان؛ فيقول: "وقال ابن دريد خَذَعَبه بالسيف وَبِخَذَعَه: قطعهُ"^(١١٣)، وقد يستعمل التشبيه لبيان اتحاد الكلمتين المقلوبتين في المعنى دون نص على القلب؛ فيقول: "الحُثْرُبُ كبرقع مثل الحُرْبُث نبات سهلي"^(١١٤)، وحيناً ينص على أصالة حرف خشية أن يظن زائداً؛ فيقول: "تَرَعَبٌ وَتَبْرَعٌ أهملهما الجوهري، وقال ابن دريد: موضعان بينَ صرفهما أي صرفهم إياها أصالة التاء"^(١١٥)، وفي مواضع عديدة ينص على الوزن التمثيلي تسهيلاً لوزنها الصرفي؛ فيقول: "الحَتْرَبُ كَجَعْفَرٍ"^(١١٦)، ولكنه لم يذكر وزنها الصرفي البتة، وقد يضبطها ضبط عبارة بالإضافة إلى الوزن التمثيلي؛ فيقول مثلاً: "الصُّعْرُوبُ كَعُصْفُورٍ أي بضم أوله لندرة فَعْلُول بالفتح في كلامهم"^(١١٧).

كما يلحظ أن الزبيدي في ثانيا رسده للمقلوبات يطلق أحكاماً عليها؛ فمنها:

ما نص على أنه من اللغات؛ فنراه عند ذكره مادة (ق ط رب) يقول: "وقَطْرَبَ الرجل أَسْرَعَ وَصَرَخَ لغة في قَرَطَبٍ"^(١١٨)، ومنها طِحْرِبَةٌ وطِحْمِرَةٌ اسم لقطعة الغيم أو السحاب حيث عدَّ الزبيدي المقلوب لغة.^(١١٩) ومنها مانص الزبيدي فيه على احتمال كون أحد حروفها زائداً؛ مثل التَّهْوَدَ حيث وزنه بقوله: "كَجَعْفَرٍ"، ثم أشار إلى وزن الصاغانى؛ فقال: "وقال الصاغانى: هو مقلوب (التَّوَهْد) وزنا ومعنى، الأول فَعْوَل والثاني فَوَعَل"^(١٢٠)، ويفهم من عبارة الزبيدي هنا أنه يراه رباعياً إذ مثَّل لوزنه بَجَعْفَرٍ، في حين أن الصاغانى^(١٢١) عدَّه ثلاثياً ووزنه ب(فَعْوَل) ومقلوبه (فَوَعَل) فيكون أصله من مادة (تهد).

ومنها ما أشار الزبيدي فيه إلى احتمال زيادة النون كما في مقلوبي مادة (ع ن ج د) فقال: "والمُعْنَجِد وفي التكملة المُعْنَجِد: الغضوب الحديد الطبع"^(١٢٢) حيث ذكره رباعياً بعد ذكره في الثلاثي في مادة (ع ج د)^(١٢٣) وفي عبارته ما يفهم أنه يراه ثلاثياً، ويورد في الوقت نفسه استبعاد ابن دريد زيادة النون، وتأكيده أصالتها بقوله: "وقال ابن دريد:

(١١٣) السابق: ٣٣٨/٢.

(١١٤) السابق: ٢٣٩ / ٢.

(١١٥) السابق: ٧٣/٢.

(١١٦) السابق: ٢٣٨ / ٢.

(١١٧) السابق: ١٩٦/٣.

(١١٨) السابق: ٦٣/٤.

(١١٩) ينظر: السابق: ٢٦٦/٣.

(١٢٠) السابق: ٤٧١/٧.

(١٢١) جاء في التكملة والذيل والصلة مادة (تهد) (التهود: التوهده، على القلب): ٢٠٥/٢.

(١٢٢) تاج العروس: ٤٢٣/٨.

(١٢٣) ينظر: السابق: ٣٥١ / ٨.

وليس له اشتقاق يوضح زيادة النون؛ لأنه ليس في كلام العرب (عَجَد) ولا (عَجَد) إلا أن يكون فعلا ممتا^(١٢٤)، أما قوله: "ووهم الجوهري فذكره لا في الثلاثي ولا في الرباعي"^(١٢٥) فليس من كلام ابن دريد في الجمهرة، وإنما هو من كلام الفيروزآبادي في القاموس المحيط^(١٢٦)، وعَقَّب عليها ببيان أن الجوهري ذكرها مستقلة بقوله: "قال شيخنا^(١٢٧) : هو كلام لا معنى له؛ فإن الجوهري ذكره في الرباعي ترجمة مستقلة"^(١٢٨) وهو الحق، ثم عَقَّب بقوله: "قلت: وقد ذكره المصنف في المحلين، أما في الثلاثي فلاحتمال زيادة النون، وأما في الرباعي فنظرا إلى أن النون لا تزداد ثانية إلا بثبت"^(١٢٩)، ومع احتمال زيادة النون فإن وزن المُنْعَجِد: المُنْعَجِل والمُنْعَجِد المُنْفَعِل.

ومنها ما ذكره الزبيدي في الثلاثي وفي الرباعي كالمغَارِيد^(١٣٠)، وهو جمع غَمْرُود، أو مُغْرُود بضم الميم، وقيل: بفتحها^(١٣١)، وهي الكَمَاءة، وقد ذكره في ترجمة مادة (غ ر د)، ثم ذكره في ترجمة مستقلة تحت مادة (غ م ر د) وأشار إلى أن (مُفْعُول) بضم الميم نادر كما نَقَلَ عن الفراء قوله: "ليس في كلام العرب (مُفْعُول) مضموم الميم إلا مُغْرُود لضرب من الكَمَاءة، ومُغْفُور واحد المغَافير،... ويقال: مُغْثُور و مُنْخُور للمُنْخُر و مُعْلُوق لواحد المعَالِيق، و الجمع المغَارِيد"^(١٣٢)، وقال ابن عصفور في الاسم ذي الزيادتين: "وعلى (مُفْعُول): وهو غريب شاذ نحو مُغْرُود و مُعْلُوق"^(١٣٣)، وقال الفيروز آبادي جمعه "غَرْدَة و غِرَاد و مَغَارِيد"^(١٣٤)، فيجمع جمع قلة، وكثرة، قال ابن سيده في المخصص: " الغَرْدَة، والمغرُودَة، والمغرُود، والغَرَاد واحده غَرَادَة،... ويقال أيضا: هي الغَرَاد واحدها

(١٢٤) السابق: ٤٢٢/٨، وينظر: جمهرة اللغة لابن دريد: ٣/٣٢٣، التكملة: ٢/٢٨١.

(١٢٥) تاج العروس: ٤٢٢/٨.

(١٢٦) ينظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي: ص ٣٠٢.

(١٢٧) شيخه الإمام اللغوي أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي المتوفى سنة ١١٧٠هـ. ينظر: تاج العروس ٣/١،

الأعلام ٦/١٧٧.

(١٢٨) تاج العروس: ٤٢٢/٨، وينظر: الصحاح للجوهري: ٢/١٠٤ (عنجد)، وقبله عجلد.

(١٢٩) السابق: ٤٢٢/٨-٤٢٣.

(١٣٠) ينظر: السابق: ٤٦٦/٨، ٤٧٣، وذكره الصاغاني في كتابه التكملة والذيل والصلة: ٢/٣٠٦ تحت مادة (غمرد) ولم يدون

تعليقا.

(١٣١) ينظر: لسان العرب: ٣/٣٢٥، تاج العروس: ٤٦٦/٨.

(١٣٢) تاج العروس: ٤٦٦/٨.

(١٣٣) الممتع لابن عصفور: ص ٧٩.

(١٣٤) القاموس المحيط: ص ٣٠٤، وينظر: الصحاح: ٢/١٢٠.

غَرْدَة...الغَرَاد : الكمأة الرديئة، والمغروداء: أرض ذات مَعَارِيد، وقد أغرَدَت الأرض: كَثُرَت مَغَارِيدُهَا^(١٣٥)، وعلى هذا فإن وزن المَعَارِيد بالنظر إلى مفرده: مَفَاعِيل، لأنه ثلاثي مزيد، ومقلوبه العَمَارِيد الفَمَاعِيل.

ومنها ما ذكر الزبيدي بأنه ليس بعربي، مثل القُعمُوث والقُعمُوث^(١٣٦) : ويوافق ابن دريد في هذا حيث نقل الصاغاني هذا في التكملة، وقال: "أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: ...ولا أحسبها عربياً محضاً"^(١٣٧)، وكذلك نقل صاحب اللسان عن ابن دريد قوله: "لا أحسبه عربياً"^(١٣٨) وقال الفيروز آبادي: "القُعمُوث؛ كزُبُور: الدِّيُوث"^(١٣٩) وقد بينَ الفيروز آبادي وزنه مما يُشعر بأنه لا يرى خلافاً في عربيته.

ومنها ما شك الزبيدي في تصحيفه؛ مثل: البُرُغز والبُرُغز^(١٤٠)؛ وأشار الفيروزآبادي إلى كونها مصحفة بقوله: "البُرُغز بالغين المعجمة كجَعْفَر وقُنْفُذ وعُصْفُور وطِرْبَال ولد البقرة أو إذا مشى مع أمه، وهي بهاء، وكقُنْفُذ: السيء الخلق، أو هذه تصحيفة، والصواب: بُرُغز بتقديم الزاي على الراء"^(١٤١)، وقال ابن دريد: "بُرُغز اسم؛ وهو مشتق من قولهم فلان يَتَبَرَّعَر على الناس إذا كان يسيء خلقه"^(١٤٢)، وقال ابن دريد: "وبرُغز وبرُغز ولد البقرة الوحشية والجمع بَرَاغز"^(١٤٣)

ومنها ما يظهر تمثيله لها اجتماع القلب والإبدال في الكلمة واحتمال كونه ثلاثياً، منها الفُثَايِد بمعنى الفُثَايِد والثَفَايِد^(١٤٤) وهي السحائب البيض المتراكمة أو البطائن، وقد ذكرها الزبيدي في ترجمة مستقلة تحت مادة (ف ث ف د)^(١٤٥)، وذكرها في ترجمة تحت مادة (ثفد)^(١٤٦) وذكرها صاحب اللسان في ترجمة (فثد)^(١٤٧)، وترجمة

(١٣٥) المخصص: ٢٢١/١١.

(١٣٦) ينظر: تاج العروس: ٣٢٨/٥.

(١٣٧) التكملة: ٣٨٠/١ (قمعث).

(١٣٨) لسان العرب: ١٧٨ / ٢ (قمعث).

(١٣٩) القاموس: ص ١٧٤، وينظر: الجمهرة ٣/٣١٨.

(١٤٠) ينظر: تاج العروس: ١٧١ / ١٥، ٢٧-٢٨.

(١٤١) القاموس المحيط: ص ٥٠٣.

(١٤٢) الجمهرة: ٣/٣٠٤، التكملة: ٢/٤١٧-٤١٨.

(١٤٣) الجمهرة: ٣/٣٠٤.

(١٤٤) ينظر: تاج العروس: ٧/٤٦٦-٤٦٧، ٨/٤٧٨.

(١٤٥) ينظر: السابق: ٨/٤٧٨.

(١٤٦) ينظر: السابق: ٧/٤٦٦-٤٧٧.

(ثفد)^(١٤٨) ، وصاحب التكملة تحت الثلاثي (ثفد) وقال الزبيدي: "أهمله الجوهري"^(١٤٩) وهذا حق ،
 "والصاغاني"^(١٥٠) وهذا غير صحيح ؛ إذ أورده تحت ترجمة (ثفد)^(١٥١) ، ويظهر من تراجم الكلمة عند أصحاب
 المعاجم احتمال أن تكون ثلاثية لا رباعية.

ومنها كَرَمَدٌ، وَدَرَمَكٌ، وَكَرَيْدٌ، وَدَرِيكٌ ؛ يقول الزبيدي: "قلت الميم منقلبة عن الباء كَدَرَمَكٌ"^(١٥٢) ، والحق ما
 قاله فإن الكلمتين تتضمنان الحروف أو الأصوات نفسها، مع تبادل في المواقع وتساوٍ في المعنى ؛ وهو السرعة في
 العدو ؛ قال الصاغاني: "وَدَرَمَكٌ في العدو: أَسْرَعُ"^(١٥٣) ، وقال الفيروز آبادي: "وَدَرَمَكٌ: عدا، أو قارب
 الخطو"^(١٥٤) ، وقال ابن سيده في المحكم: "تَكَرَّدَمَ في مشيته: عدا من فزع"^(١٥٥) ، ولم ينص أحد منهم على القلب
 فيه ، أو على الإبدال ، وقد أهمله الجوهري ، وصاحب اللسان كما ذكر الزبيدي^(١٥٦) .

وكذا قالوا: جَحْدَرَهَ وَجَحْدَلَهَ بمعنى صَرَعَهَ^(١٥٧) ، وَعُكَلِدَ وَعُكَلِطَ إذا كان اللبن خائراً^(١٥٨)

وتتكرر في كتب من سبق أن القلب المكاني يكثر في المعتل والمهموز^(١٥٩) وقد تبين من خلال الجمع أن جميع
 الكلمات المقلوبة لم تكن مهموزة ولا معتلة فحكم الكثرة فيه نظر، ولعل هذا الحكم قد نشأ من خلال الأمثلة
 المكررة المتناقلة بين الكتب عند الحديث عن القلب المكاني نظرا إلى ما عُدَّ من القلب قياسيا في مثل قولهم شاكِي
 وشائِكٌ ، أو لعله كان مقصودا به ما كان واقعا منه في الثلاثي.

(١٤٧) ينظر: اللسان ٣ / ٣٢٩ (ثفد).

(١٤٨) ينظر: السابق: ٣ / ١٠٤ (ثفد).

(١٤٩) تاج العروس: ٨ / ٤٧٨.

(١٥٠) السابق: نفسه.

(١٥١) ينظر: التكملة: ٢ / ٢٠٤.

(١٥٢) تاج العروس: ٩ / ١٠٧-١٠٨.

(١٥٣) التكملة: ٥ / ١٩٦، وينظر: ٢ / ٣٣٠، ٢ / ٣٣١.

(١٥٤) القاموس المحيط: ص ٩٣٨.

(١٥٥) المحكم: ٧ / ١٦٦.

(١٥٦) ينظر: تاج العروس: ٩ / ١٠٨.

(١٥٧) ينظر: السابق: ١٠ / ٣٧٦.

(١٥٨) ينظر: السابق: ٨ / ٤١٠.

(١٥٩) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ٢١/١، ارتشاف الضرب: ٣٣٤/١، المفراح: ص ٣٨٩، القلب المكاني دراسة تاريخية في

المفهوم والمصطلح: ص ٣٠، المغني في تصريف الأفعال: ص ٤٤، دروس في علم الصرف: ١ / ٣٨، علم الصرف: ص ٣٥

المبحث الثاني:

الأصوات التي كثر ورودها في الأبنية الرباعية مقلوبة عن مكانها مقسمة حسب صفات هذه الأصوات ومخارجها.

إن مستويات النظام اللغوي لا تنفصل عن بعضها البعض عند الاستعمال، بل تتشابك في علاقة عضوية متماسكة لا تنفك فيها البنية الصرفية عن المعنى الدلالي الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بموضعه من التركيب النحوي، وفي الوقت نفسه لها ارتباطها المتين بالمستوى الصوتي، وهكذا في جميع مستويات النظام اللغوي الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي والأسلوبي والكتابي.

ويشترك المستوى الصرفي مع المستوى الصوتي في بنية الكلمة ليجعل للغة إيقاعاً يخرج العبارات من حيز الرتابة والملل؛ إذ "لو اتحدت كميات الكلمات العربية فتشابهت في بنيتها لوقع النبر فيها على صورة واحدة، ولجاء إيقاع اللغة متساوي المسافات رتياً ممللاً... ولكن اختلاف الكلمات طولاً وقصراً وتجرداً وزيادةً واتصالاً وانفصالاً حال دون هذه الرتابة، وذلك الممل، وجعل للغة إيقاعاً لا مجرد وقَع" (١٦٠)

وهنا تتجلى الحكمة من القلب وكثرة التقاليد التي تمنح اللغة العربية روحاً وحياة دائبة تنحو فيها نحو اليسر والسهولة، تماشياً مع حكمة الدين الحنيف في اختياره للعربية لغة تؤدي أعجز كلام.

ونقف هنا مع ظاهرة القلب المكاني الصوتية من خلال التناجين القديم المتمثل في الفكر الصوتي عند الأوائل وما كشفت عنه الدراسات الصوتية الحديثة في حيز المواد الرباعية المجموعة من معجم تاج العروس.

إن صلة النظام الصوتي بالنظام الصرفي للتركيب المقلوبة هي علاقة أدركها الأوائل من علماء اللغة، وكانت إشاراتهم إلى تلك الصلة في مؤلفاتهم جلية واضحة؛ إذ أشاروا إلى أن إقامة صوت مكان صوت آخر بالتقديم والتأخير مع بقاء سائر أصوات الكلمة في التركيب وحفاظها على معناها أمر قد درجت عليه العرب، وهو سنة من سننها كما نص ابن فارس في كتابه (الصاحبي) (١٦١) على ذلك؛ حيث عدّ بعضه راجعاً إلى اللغات المختلفة (١٦٢)، ويقدم لنا ابن جنّي بجلاء سر القلب في بنية الكلمة وهو التقارب في المخارج مما يحدث صعوبة في النطق تدعو المتكلم تلقائياً إلى التخلص من ذلك العسر بالتأليف بينها بصورة تيسر نطقها على اللسان بالمخالفة، والمباعدة بينها؛ فيقول: "وأحسن التأليف ما بُوعِد فيه بين الحروف فمتى تجاوز مخرج الحرفين فالقياس ألا يأتلفا، وإن تجشموا ذلك

(١٦٠) القلب عند البلاغيين والنحاة العرب: ص ٢٠.

(١٦١) ينظر: الصاحبي: ص ١٥٣.

(١٦٢) ينظر: السابق: ص ٢٥.

بدأوا بالأقوى من الحرفين"^(١٦٣)، فيفهم من نصه أن القاعدة عدم ائتلاف المتجاورة، وإن كان ذلك قد يحدث خروجاً عن القياس الذي نصّ عليه، والحكم العدل في ذلك عنده الحسن.^(١٦٤)

وتتوافق القوانين الصوتية عند المحدثين مع ما رصده الأوائل، إذ نصُّوا على أن الكلمة مكونة من الأصوات المنسجمة المتجانسة في نظام محكم ورابطة وثيقة، وهذا التناغم و الانسجام بين الأصوات أثناء التأليف الصوتي للكلمة أمر يحتم على المتكلم الهرب من عسر نطق بعض الأصوات، أو ثقلها، أو الرغبة في تخفيف الكلمة مع كثرة الاستعمال بتبديلها، أو تعديل بعض صفاتها، حيث تحتاج الأصوات المتماثلة إلى جهد عضلي في النطق بهما في كلمة واحدة، فيكون تبديل موقع أحد الصوتين، أو تبديلها، أو تعديل صفاتها ميسراً لهذا المجهود العضلي، أو معالجا للعلة الصوتية.^(١٦٥)

كما أقر المحدثون أن التبادل الموقعي بين الصوت الانفجاري (الشديد) والاحتكاكي (الرخو) ليس ظاهرة صوتية خاصة بالعربية، وإنما هو مبدأ صوتي يسري مفعوله على اللغات عامة^(١٦٦)، إذ إن الصوت الاحتباسي الشديد والصوت الرخو ينزعان إلى قلب مواقعهما^(١٦٧)

ويفيد د/ رمضان عبد التواب أن الأصوات الشديدة أسهل من الأصوات الرخوة؛ إذ الأسهل على اللسان أن يلتقي بالحنك التقاء محكما عند النطق بالصوت الشديد من أن يقف قبله بمسافة قصيرة ليجري الهواء في هذه المسافة عند النطق بالصوت الرخو.^(١٦٨)

وتيسيرا لعملية النطق واقتصادا للجهد العضلي يتم التأليف بين حروف أو أصوات الكلمات المتجاورة، وينتج عن هذا التأليف الحاصل من تجاور الأصوات عدة ظواهر تتمثل في المخالفة الصوتية أو المماثلة الصوتية تحقيقا للانسجام الصوتي، ويرتبها ابن جني في مراتب ثلاث؛ تأليف المتباعدة ثم تضعيف الحرف نفسه وتأتي المرتبة الأخيرة بتأليف المتجاورة^(١٦٩)، وقد يكون من التأليف و التيسير أن "تغير الوحدات الأصوتية موقعها في سلسلة

(١٦٣) سر صناعة الإعراب: ٢ / ٨١٤، وينظر: ١ / ٦٥.

(١٦٤) ينظر: السابق: ٢ / ٨١٧.

(١٦٥) ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة: ص ٤٦٢، وينظر من أسرار اللغة د/إبراهيم أنيس: ص ٧٧.

(١٦٦) ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة: ص ٤٦٥.

(١٦٧) ينظر: السابق نفسه.

(١٦٨) ينظر: التطور اللغوي ص ٨٤.

(١٦٩) ينظر: سر صناعة الإعراب: ٢ / ٨١٦، التطور اللغوي: ص ٣٠، ٧٥.

الكلام^(١٧٠)، وهو ما يحدث في القلب المكاني، وينتج عن ذلك نوعان من القلب؛ "إذا كانت الوحدات التي تغير موقعها متصلة سمي ذلك تبادلاً"^(١٧١) أو قلباً متقارباً، "وإذا ما كانت متباعدة سمي قلباً مكانياً"^(١٧٢) متباعدًا. وعليه فإن القلب المكاني وسيلة من وسائل التيسير والسهولة، ويتضمن نوعين من القلب فإذا تبادلت المواقع الأصوات المتقاربة في المخرج والصفة فهو قلب متقارب، وإذا ما تبادلت الأصوات المتباعدة في المخرج والصفة المواقع فهو قلب متباعد.

وإذا ما استعرضنا الكلمات التي وقع فيها التبادل الموقعي فيما هو في حيز المجموع يتصدر الحروف حرف الباء والميم تبادلاً مع بقية الحروف، وبدءاً بالباء نجد أن:

الكلمات التي وردت وفيها تبادل موقعي بين حرفي الباء والراء: شَهَبٌ وشَهْرَبٌ، شَهْبَرَةٌ وشَهْرَبَةٌ، وسَبْرَدٌ، سَرَبَدٌ.				
نوع القلب	مخرجه وصفاته	الصوت المقلوب مكانياً بالتبادل	مخرجه وصفاته	الصوت المقلوب مكانياً
قلب متقارب إذ جاء حرف الباء متبادلاً الموقع مع حرف الراء، وهو حرف قريب من مخرجه في الكلمات المذكورة أعلاه، فالقلب بين الباء والراء قلب متقارب بقرب المخرج وإن اختلفت بعض الصفات	حرف مخرجه من أدنى اللسان مجهور رخو منفتح مستفل مكرر ^(١٧٤)	الراء	حرف شفوي مجهور شديد منفتح مستفل مقلقل ^(١٧٣)	الباء

(١٧٠) علم الأصوات للمبرج: ص ١٥١.

(١٧١) السابق: نفسه.

(١٧٢) السابق: نفسه.

(١٧٣) ينظر: المقرب لابن عصفور الإشبيلي: ٦/٢-٨، سراج القارئ المبتدئ لأبي القاسم أحمد بن الحسن البغدادي: ص ٤٠٧-

٤١٠.

(١٧٤) ينظر: المقرب: ٥/٢-٨، سراج القارئ: ص ٤٠٦-٤١٠.

(الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين حرفي الباء والتاء هي كلمة الحُتْرَب والحُبْتَر)				
الباء	حرف شفوي مجهور شديد منفتح مستفل مقلقل	التاء	من حروف أدنى طرف اللسان مهموس شديد منفتح مستفل ^(١٧٥)	قلب متقارب إذ جاء حرف الباء متبادلا الموقع مع حرف التاء وهو حرف قريب من مخرجه، ويستوي الحرفان في صفة الشدة
ومن الكلمات التي حدث فيها تبادل موقعي بين الباء والجيم: دَرَجَبَتْ ودرَجَبَتْ، الزَّجَبَةُ والزَّجَبَةُ، الهَرَجَبَةُ والهَرَجَبَةُ.				
الباء	حرف شفوي مجهور شديد منفتح مستفل مقلقل	الجيم	حرف مخرجه من وسط اللسان مجهور شديد منفتح مستفل مقلقل ^(١٧٦)	قلب متقارب جاء حرف الباء متبادلا الموقع مع حرف الجيم وهو حرف قريب من مخرجه.
الكلمات التي حدث فيها تبادل موقعي بين الباء واللام: الطَّهْلَبَةُ والطَّهْبَلَةُ.				
الباء	حرف شفوي مجهور شديد منفتح مستفل مقلقل	اللام	حرف مخرجه من حافة اللسان مجهور متوسط بين الرخاوة والشدة منفتح مستفل منحرف من حروف الذلاقة ^(١٧٧)	قلب متقارب في هذه الكلمة جاء حرف الباء متبادلا الموقع مع حرف اللام وهو حرف قريب من مخرجه.
الكلمات التي حدث فيها تبادل موقعي بين الباء والنون قَعْنَبَةٌ وَعَقْبَنَاءُ وَقَعْبَنَاءُ.				
الباء	حرف شفوي مجهور شديد منفتح مستفل مقلقل	النون	حرف مخرجه من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا مجهور متوسط بين الرخاوة والشدة منفتح مستفل فيه غنة ^(١٧٨)	قلب متقارب في هذه الكلمة جاء حرف الباء متبادلا الموقع مع حرف النون وهو حرف قريب من مخرجه.

(١٧٥) ينظر: المقرب: ٨-٥/٢، سراج القارئ: ص ٤٠٦-٤٠٩

(١٧٦) ينظر: المقرب: ٨-٥/٢، سراج القارئ: ص ٤٠٥-٤١٠.

(١٧٧) ينظر: المقرب: ٨-٥/٢، سراج القارئ: ص ٤٠٦-٤١٠.

(١٧٨) ينظر: المقرب: ٨-٥/٢، سراج القارئ: ص ٤٠٦-٤٠٩.

الكلمات التي فيها تبادل موقعي بين الباء والقاف كلمة قَعْنَبَاةٌ وَبَعْنَقَاةٌ، وَالبُقْطَرِيَّةُ وَالقُبْطَرِيَّةُ.				
الباء	حرف شفوي مجهور شديد منفتح مستقل مقلقل	القاف	حرف مخرجه من أقصى اللسان مع الحنك الأعلى مجهور شديد منفتح مستعلٍ مقلقل ^(١٧٩)	قلب متقارب في هذه الكلمة جاء حرف الباء متبادلاً للموقع مع حرف القاف وهو حرف قرب من مخرجه.
الكلمات التي فيها تبادل موقعي بين الباء والحاء: البَحْرِيَّةُ وَالحَبْرِيَّةُ، البُحْتَرُ وَالحُبْتَرُ.				
الباء	حرف شفوي مجهور شديد منفتح مستقل مقلقل	الحاء	حرف مخرجه من وسط الحلق مهموس رخو منفتح مستقل ^(١٨٠)	قلب متباعد في هذه الكلمات جاء حرف الباء متبادلاً للموقع مع حرف الحاء وهو حرف بعيد عن مخرجه.
الكلمات التي حدث فيها تبادل موقعي بين الباء والحاء: الصَّرْخَبَةُ وَالصَّرْبَخَةُ، البَحْنَدَاةُ وَالحَبْنَدَاةُ، وَالبَحْنَدَى وَالحَبْنَدَى، وَبَخَايِدُ وَخَبَايِدُ، أَبْخَنْدَتُ وَاحْبَنْدَتُ، وَابْخَنْدَى وَاحْبَنْدَى، وَمُبْخَنْدُ وَمُحْبَنْدُ.				
الباء	حرف شفوي مجهور شديد منفتح مستقل مقلقل	الحاء	حرف مخرجه أدنى الحلق مهموس رخو منفتح مستعلٍ ^(١٨١)	قلب متباعد جاء حرف الباء متبادلاً الموقع مع حرف الحاء في هذه الكلمات، وهو حرف بعيد من مخرجه.
الكلمات التي حدث فيها قلب موقعي بين الباء والكاف: بَعْكْرَهُ وَكَعْبَرَهُ.				
الباء	حرف شفوي مجهور شديد منفتح مستقل مقلقل	الكاف	حرف مخرجه من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى شديد مهموس مستقل منفتح مصمت ^(١٨٢)	قلب متباعد إذ جاء حرف الباء متبادلاً للموقع مع الكاف وهو بعيد عن مخرجه.

(١٧٩) ينظر: المقرب: ٨-٥/٢، سراج القارئ: ص ٤٠٥-٤١٠.

(١٨٠) ينظر: المقرب: ٨-٥/٢، سراج القارئ: ص ٤٠٩-٤٠٥.

(١٨١) ينظر: السابقين: نفسهما.

(١٨٢) ينظر: المقرب: ٨-٥/٢، سراج القارئ: ص ٤٠٩-٤٠٥.

الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الثاء والعين: الكَعْتَبُ والكَنْعَبُ، والدَّرْعَتُ والدَّرْعُ.				
الثاء	مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا مهموس رخو مستقل (١٨٣) منفتح مصمت	العين	مخرجه من وسط الحلق مجهور متوسط بين الرخاوة والشدة منفتح (١٨٤) مستقل	قلب متباعد في هذه الكلمات جاء حرف الثاء متبادلا للموقع مع حرف العين، وهو حرف بعيد من مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الثاء والميم: دَهْمَتَهُ ودَهْمَتُمْ.				
الثاء	مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا مهموس رخو مستقل منفتح مصمت	الميم	حرف شفوي مجهور متوسط بين الرخاوة والشدة مستقل منفتح فيه غنة من حروف الذلاقة (١٨٥)	قلب متقارب في هذه الكلمات جاء حرف الثاء متبادلا للموقع مع حرف الميم وهو حرف قريب من مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الثاء والحاء: الطَّرْحَتَةُ والطَّرْحَةُ.				
الثاء	مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا مهموس رخو مستقل منفتح مصمت	الحاء	مخرجه من أدنى الحلق مستعلٍ مهموس رخو منفتح مصمت	قلب متباعد في هذه الكلمات جاء حرف الثاء متبادلا للموقع مع حرف الحاء، وهو حرف بعيد من مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الثاء والفاء: الفَتَّافِيدُ والفَتَّافِيدُ.				
الثاء	مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا مهموس رخو مستقل منفتح مصمت	الفاء	مخرجه من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا مهموس رخو مستقل منفتح من حروف الذلاقة (١٨٦)	قلب متقارب في هذه الكلمات جاء حرف الثاء متبادلا للموقع مع حرف الفاء وهو حرف قريب من مخرجه.

(١٨٣) ينظر: المقرب: ٦/٢-٨، سراج القارئ: ص ٤٠٦-٤٠٩.

(١٨٤) ينظر: المقرب: ٥/٢-٨، سراج القارئ: ص ٤٠٥-٤٠٩.

(١٨٥) ينظر: المقرب: ٦/٢-٨، سراج القارئ: ص ٤٠٧-٤٠٩.

(١٨٦) ينظر: المقرب: ٥/٢-٨، سراج القارئ: ص ٤٠٧-٤٠٩.

الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الجيم والميم: سَلَامِجٌ وَسَلَاجِمٌ.				
الجيم	حرف مخرجه من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى مجهور شديد منفتح مستقل مقلقل مصمت	الميم	حرف شفوي مجهور متوسط بين الرخاوة والشدة مستقل منفتح فيه غنة من حروف الذلاقة	قلب متقارب في هذه الكلمات جاء حرف الجيم متبادلا للموقع مع حرف الميم؛ وهو حرف قريب من مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الجيم والراء: اجْرَعَبَّ وارْجَعَنَّ بإبدال الباء نونا، الحُبْرُجُ والحُبْجُرُ، والْحُبَّارِجُ والحُبَّاجِرُ.				
الجيم	حرف مخرجه من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى مجهور شديد منفتح مستقل مقلقل مصمت	الراء	حرف مخرجه من أدنى اللسان مجهور رخو منفتح مستقل مكرر	قلب متقارب في هذه الكلمات جاء حرف الجيم متبادلا للموقع مع حرف الراء؛ وهو حرف قريب من مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الجيم والذال: العَجْرَدُ والعَدْرَجُ، والعَجْرَدُ والعَدْرَجُ.				
الجيم	حرف مخرجه من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى مجهور شديد منفتح مستقل مقلقل مصمت	الذال	مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مجهور شديد مقلقل مستقل منفتح	قلب متقارب في هذه الكلمات جاء حرف الجيم متبادلا للموقع مع حرف الذال؛ وهو حرف قريب من مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الجيم والحاء: الجُحَّاشِرُ والحُجَّاشِرُ.				
الجيم	حرف مخرجه من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى مجهور شديد منفتح مستقل مقلقل مصمت	الحاء	مخرجه من وسط الحلق مهموس رخو مستقل منفتح مصمت	قلب متباعد في هذه الكلمة جاء حرف الجيم متبادلا للموقع مع حرف الحاء، وهو حرف بعيد عن مخرجه.

الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الحاء والميم: الطَّرْمُوح والطَّرْحُوم، والكَلِمِح والكَلِمِح				
الحاء	مخرجه من وسط الحلق مهموس رخو مستقل منفتح مصمت	الميم	حرف شفوي مجهور متوسط بين الرخاوة والشدة مستقل منفتح فيه غنة من حروف الذلاقة	قلب متباعد في هذه الكلمة جاء حرف الحاء متبادلا للموقع مع حرف الميم، وهو حرف بعيد عن مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الحاء والذال: حَدْرَجَ ودَحْرَجَ				
الحاء	مخرجه من وسط الحلق مهموس رخو مستقل منفتح مصمت	الذال	مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مجهور شديد مقلقل مستقل منفتح	قلب متباعد في هذه الكلمة جاء حرف الحاء متبادلا للموقع مع حرف الذال، وهو حرف بعيد عن مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الحاء والطاء: حَطْمَرَ وطَحْمَرَ وطَحْرَمَ				
الحاء	مخرجه من وسط الحلق مهموس رخو مستقل منفتح مصمت	الطاء	مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مجهور شديد مستعل مطبق مقلقل مصمت	قلب متباعد في هذه الكلمة جاء حرف الحاء متبادلا للموقع مع حرف الطاء، وهو حرف بعيد عن مخرجه.
الكلمات التي حدث فيها تبادل موقعي بين الدال والميم: الدُّمْلُوج والمُدْلُوج				
الدال	مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مجهور شديد مقلقل مستقل منفتح ^(١٨٧)	الميم	حرف شفوي مجهور متوسط بين الرخاوة والشدة مستقل منفتح فيه غنة من حروف الذلاقة	قلب متقارب في هذه الكلمات جاء حرف الدال متبادلا للموقع مع حرف الميم وهو حرف قريب من مخرجه.
الكلمات التي حدث فيها تبادل موقعي بين الدال والكاف: كَرَبَدَ ودَرَبِكَ، كَرَمَدَ ودَرَمَكَ،				
الدال	مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مجهور شديد مقلقل	الكاف	حرف مخرجه من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	قلب متقارب في هذه الكلمات جاء حرف الدال متبادلا للموقع مع حرف الكاف وهو حرف قريب من مخرجه.

	شديد مهموس مستفل منفتح مصمت		مستفل منفتح	
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الذال والميم: اذْمَقَرَّ وَاذْمَقَرَّ.				
الذال	مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا مجهور رخو مستفل منفتح مصمت ^(١٨٨)	الميم	حرف شفوي مجهور متوسط بين الرخاوة والشدة مستفل منفتح فيه غنة من حروف الذلاقة	قلب متقارب في هذه الكلمات جاء حرف الذال متبادلا للموقع مع حرف الميم؛ وهو حرف قريب من مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الراء والشين: الحَشْرَبَةُ والحَرْشَبَةُ، حَشْرَبَ وخرشَبَ				
الراء	حرف مخرجه من أدنى اللسان مجهور رخو منفتح مستفل مكرر	الشين	مخرجه من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى متفش مهموس رخو مستفل منفتح مصمت ^(١٨٩)	قلب متقارب في هذه الكلمات جاء حرف الراء متبادلا للموقع مع حرف الشين وهو حرف قريب من مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الراء والطاء: قَطْرَبَ وقرطَبَ				
الراء	حرف مخرجه من أدنى اللسان مجهور رخو منفتح مستفل مكرر	الطاء	مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مجهور شديد مستعل مطبق مقلقل مصمت ^(١٩٠)	قلب متقارب في هذه الكلمات جاء حرف الراء متبادلا للموقع مع حرف الطاء وهو حرف قريب من مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الراء والفاء: الحَرْفَجَةُ والحَفْرَجَةُ حَزْفَرٌ وحَزْرَفٌ، المُحْدَرَفُ والمُحْدَرَفُ				
الراء	حرف مخرجه من أدنى اللسان مجهور رخو منفتح مستفل مكرر	الفاء	مخرجه من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا مهموس رخو مستفل منفتح من	قلب متقارب في هذه الكلمات جاء حرف الراء متبادلا للموقع مع حرف الفاء وهو حرف قريب من مخرجه.

(١٨٨) ينظر: المقرب: ٥/٢-٨، سراج القارئ: ص ٤٠٦-٤٠٩.

(١٨٩) ينظر: المقرب: ٥/٢-٨، سراج القارئ: ص ٤٠٥-٤١٠.

(١٩٠) ينظر: المقرب: ٥/٢-٧، سراج القارئ: ص ٤-٦-٤١٠.

حروف الذلاقة				
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الراء والميم: الحِمْرَدَة والحِرْمِدَة، الحِذْرِم والحِذْمِر، والحزْرَمَة والحزْمِرَة.				
الراء	حرف مخرجه من أدنى اللسان مجهور رخو منفتح مستغل مكرر	الميم	حرف شفوي مجهور متوسط بين الرخاوة والشدة مستغل منفتح فيه غنة من حروف الذلاقة	قلب متقارب في هذه الكلمات جاء حرف الراء متبادلا الموقع مع حرف الميم وهو حرف قريب من مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين السين والراء: الجَرْسَب والجَسْرَب				
السين	مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى مهموس رخو مستغل منفتح مصمت من حروف الصفيير (١٩١)	الراء	حرف مخرجه من أدنى اللسان مجهور رخو منفتح مستغل مكرر	قلب متقارب في هذه الكلمات جاء حرف السين متبادلا الموقع مع حرف الراء وهو حرف قريب من مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الطاء والفاء: طَلْفَحُهُ وفَلْطَحُهُ				
الطاء	مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مجهور شديد مستغل مطبق مقلقل مصمت	الفاء	مخرجه من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا مهموس رخو مستغل منفتح من حروف الذلاقة	قلب متقارب في هذه الكلمات جاء حرف الطاء متبادلا الموقع مع حرف الفاء؛ وهو حرف قريب من مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الطاء والميم: حَطْمَرٌ وحَمَطَرٌ				
الطاء	مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مجهور شديد مستغل مطبق مقلقل مصمت	الميم	حرف شفوي مجهور متوسط بين الرخاوة والشدة مستغل منفتح فيه غنة من حروف الذلاقة	قلب متقارب في هذه الكلمات جاء حرف الطاء متبادلا الموقع مع حرف الميم؛ وهو حرف قريب من مخرجه.

الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين العين والميم: القُـمُـعُوثُ والقُـعْمُوثُ، الجُـعْمَـرَةُ والجُـمَـعَـرَةُ.				
العين	من أحرف وسط الحلق مجهور متوسط بين الرخاوة والشدّة منفتح مستفل	الميم	حرف شفوي مجهور متوسط بين الرخاوة والشدّة مستفل منفتح فيه غنة من حروف الذلاقة	قلب متباعد في هذه الكلمات جاء حرف العين متبادلا للموقع مع حرف الميم، وهو حرف بعيد من مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين العين والنون: المُـعْـنِـجُ والمُنْعِـجُ				
العين	من أحرف وسط الحلق مجهور متوسط بين الرخاوة والشدّة منفتح مستفل	النون	حرف مخرجه من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا مجهور متوسط بين الرخاوة والشدّة منفتح مستفل فيه غنة	قلب متباعد في هذه الكلمات جاء حرف العين متبادلا للموقع مع حرف النون، وهو حرف بعيد من مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين العين والقاف: قَـعْبَـنَاةٌ وَعَـقْبَـنَاةٌ				
العين	من أحرف وسط الحلق مجهور متوسط بين الرخاوة والشدّة منفتح مستفل	القاف	مخرجه من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى مجهور شديد مستعلٍ مقلقل منفتح مصمت	قلب متقارب في هذه الكلمات جاء حرف العين متبادلا للموقع مع حرف القاف وهو حرف قريب من مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين القاف واللام: الحِقْلِدُ والحِلْقِدُ				
القاف	مخرجه من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى مجهور شديد مستعلٍ مقلقل منفتح مصمت	اللام	حرف مخرجه من حافة اللسان مجهور متوسط بين الرخاوة والشدّة منفتح مستفل منحرف من حروف الذلاقة	قلب متباعد في هذه الكلمة جاء حرف القاف متبادلا للموقع مع حرف اللام، وهو حرف بعيد عن مخرجه.

الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الكاف واللام: عُلِّكِدْ وَعُكَلِدْ.				
الكاف	حرف مخرجه من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى شديد مهموس مستقل منفتح مصمت	اللام	حرف مخرجه من حافة اللسان مجهور متوسط بين الرخاوة والشدّة منفتح مستقل منحرف من حروف الذلاقة	قلب متباعد في هذه الكلمة جاء حرف الكاف متبادلا الموقع مع حرف اللام، وهو حرف بعيد عن مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين اللام والهاء: الزَّهَبُ والزَّهْلَبُ، الدُّهَاتُ والدُّهَلَاتُ				
اللام	حرف مخرجه من حافة اللسان مجهور رخو منفتح مستقل منحرف	الهاء	مخرجه من أقصى الحلق مهموس رخو مستقل منفتح مصمت (١٩٢)	قلب متباعد في هذه الكلمة جاء حرف اللام متبادلا الموقع مع حرف الهاء، وهو حرف بعيد عن مخرجه.
الكلمات التي حدث فيها تبادل موقعي بين الميم والضاد: العَضْمَجَةُ العَمَضَجُ				
الميم	حرف شفوي مجهور متوسط بين الرخاوة والشدّة مستقل منفتح فيه غنة من حروف الذلاقة	الضاد	مخرجه من أدنى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا مجهور مستعل مطبق مستطيل رخو مصمت (١٩٣)	قلب متقارب في هذه الكلمات جاء حرف الميم متبادلا الموقع مع حرف الضاد وهو حرف قريب من مخرجه.
الكلمات التي حدث فيها تبادل موقعي بين الميم والغين والغَمَارِيدُ والمَغَارِيدُ				
الميم	حرف شفوي مجهور متوسط بين الرخاوة والشدّة مستقل منفتح فيه غنة من حروف الذلاقة	الغين	مخرجه من أدنى الحلق من اللسان مجهور مستعل رخو منفتح مصمت (١٩٤)	قلب متباعد؛ في هذه الكلمة جاء حرف الميم متبادلا الموقع مع حرف الغين وهو حرف بعيد عن مخرجه.

(١٩٢) ينظر: المقرب: ٢/٥-٨، سراج القارئ: ص ٤٠٥-٤٠٩.

(١٩٣) ينظر: المقرب: ٢/٥-٨، سراج القارئ: ص ٤٠٥-٤٠٩.

(١٩٤) ينظر: المقرب: ٢/٥-٨، سراج القارئ: ص ٤٠٥-٤١٠.

الكلمات التي حدث فيها تبادل موقعي بين الميم والهاء : القَمْهَد والقَهْمَد				
الميم	حرف شفوي مجهور بين الرخاوة والشدة مستقل منفتح فيه غنة من حروف الذلاقة	الهاء	مخرجه من أقصى الحلق مهموس رخو مستقل منفتح مصمت	قلب متباعد في هذه الكلمة جاء حرف الميم متبادلا للموقع مع حرف الهاء ، وهو حرف بعيد عن مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين النون والغين : الشُّعْنُوب والشُّعْنُوب ، والشَّعْنَب والشَّعْنَب.				
النون	حرف مخرجه من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا مجهور بين الرخاوة والشدة منفتح مستقل فيه غنة	الغين	مخرجه من أدنى الحلق من اللسان مجهور مستعل رخو منفتح مصمت	قلب متباعد في هذه الكلمات جاء حرف النون متبادلا للموقع مع حرف الغين وهو حرف بعيد من مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي بين الهاء والواو : التَّهْوَد والتَّوَهْد				
الهاء	مخرجه من أقصى الحلق مهموس رخو مستقل منفتح مصمت	الواو	مخرجه من الشفتين مجهور رخو مستقل منفتح لين مصمت (١٩٥)	قلب متباعد في هذه الكلمات جاء حرف الهاء متبادلا للموقع مع حرف الواو وهو حرف بعيد من مخرجه.
الكلمات التي وقع فيها تبادل موقعي لا يسمح بتحديد الحرفين المتبادلين في المقلوبات ، إذ حدث فيها تقديم وتأخير للحروف على غير نسق منضبط كما في الكلمات التالية :				
<p>بُرْعُثٌ وَبُعْطُ: في (بُرْعُث) ينتقل الصوت في هذه الكلمة من الباء الشديد إلى الراء الرخو إلى العين المتوسط ، إلى الثاء الرخو ، وفي مقلوبها (بُعْطُ) تأخرت الراء إلى آخر الكلمة ، مع إبدال الراء طاء ، مع تقدم العين إلى مكان الراء ، والثاء إلى مكان العين ، وينتقل الصوت فيها من الباء الشديد إلى العين المتوسط إلى الثاء الرخو إلى الطاء الشديد.</p> <p>بَخْدَعٌ وَخَدْعَبٌ: في (بَخْدَعٌ) ينتقل الصوت من الباء الشديد إلى الخاء الرخو إلى الذال الرخو إلى العين المتوسط وفي مقلوبها (خَدْعَبٌ) تقدمت الباء إلى مكان الخاء ، وتأخرت الخاء إلى مكان الذال ، والذال إلى مكان العين والراء إلى مكان الباء ، وانتقل الصوت فيها من الخاء الرخو إلى الذال الرخو إلى الدال الشديد إلى العين المتوسط.</p> <p>تَرْعَبٌ وَتَبْرَعٌ: في (تَرْعَبٌ) ينتقل الصوت من التاء الشديد إلى الراء الرخو إلى العين المتوسط إلى الباء الشديد ، وفي</p>				

مقلوبها تتقدم الباء إلى موضع الراء، وتتأخر الراء إلى موضع العين، وتتأخر العين إلى آخر الكلمة وينتقل الصوت فيها من التاء الشديد إلى الباء الشديد إلى الراء الرخو إلى العين المتوسط.

حَجْدَرٌ وَدَحْرَجٌ: في (حَجْدَرٌ) ينتقل الصوت من الجيم الشديد إلى الحاء الرخو إلى الدال الشديد إلى الراء الرخو، وفي مقلوبها (دَحْرَجٌ) تقدمت الدال إلى موضع الحاء، وتأخرت الحاء إلى الجيم، وتقدمت الراء إلى موضع الدال، وتأخرت الجيم إلى موضع الراء، وينتقل الصوت من الدال الشديد إلى الحاء الرخو إلى الراء الرخو إلى الجيم الشديد.

الْحُتْرَبُ وَالْحَبْتَرُ: في (الْحُتْرَبُ) ينتقل الصوت من الحاء الرخو إلى التاء الشديد إلى الراء الرخو إلى الباء الشديد وفي مقلوبها (الْحَبْتَرُ) تقدمت الباء إلى موضع التاء، وتأخرت التاء إلى موضع الراء، وتأخرت الراء إلى موضع الباء، وينتقل الصوت من الحاء الرخو إلى الباء الشديد إلى التاء الشديد إلى الراء الرخو.

الْحُرْبُ وَالْحُرْبُثُ: في (الْحُرْبُ) ينتقل الصوت من الحاء الرخو إلى التاء الرخو إلى الراء الرخو إلى الباء الشديد، وفي مقلوبها (الْحُرْبُثُ) ينتقل الصوت من الحاء الرخو إلى الراء الرخو إلى الباء الشديد إلى التاء الرخو.

تَقْلَعُثٌ وَتَقْعَلُثٌ: وفي (تَقْلَعُثٌ) انتقل الصوت من التاء الشديدة إلى القاف الشديدة إلى اللام الرخوة إلى العين المتوسطة إلى التاء الرخوة، وفي (تَقْعَلُثٌ) تقدم العين مكان اللام والتاء مكان العين وتأخرت اللام وانتقل الصوت من التاء الشديدة إلى القاف الشديدة إلى العين المتوسطة إلى التاء الرخوة إلى اللام الرخوة.

وإذا تأملنا الجدول السابق تبين لنا أن صوتي الباء و الميم هي أكثر الأصوات تبادلا في المواقع مع غيرها، ويليها الحاء واللام، ثم الجيم والطاء والعين، ثم الهاء والراء، ثم الفاء والحاء والتاء، ثم الذال والضاد والكاف والصاد والغين والزاي والشين والهمزة والقاف والنون بكون المجموعة الأخيرة وردت مقلوبة بالتبادل في موضع واحد، وقد جاءت المقلوبات في باب الراء متفوقة في العدد على غيرها من الأبواب ويليها باب الباء ثم الدال، ومما يلحظ أن القلب المتبادل يقع عندما يكون التبادل الموقعي بين صوتين أحدهما من حروف الحلق أو حرف ما يقرب من مخارجهما.

كما يتبين لنا أن الجذور التي حدثت في كلماتها قلب مكاني تبادل فيه الموقع حرفان متتاليان دون فاصل بينهما، أو بوجود فاصل ضعيف كالوالو المدية، هي: (٥٣) ثلاثة وخمسون جذرا من أصل (٦٦) ستة وستين جذرا من جذور الأبنية في حيز هذا البحث، أما الجذور التي حدثت فيها قلب مكاني لحرفين متباعدين فعددها (١٣) ثلاثة عشر جذرا.

وإذا وقفنا مع هيئة تنقل الصوت في بنية الكلمة وجدناها تتفق في معظمها مع ما ذكرنا سلفا من قوانين الصوت التي تحكم الكلمة؛ فنجد أن الأحرف الاحتباسية الشديدة قد تبادلت موقعها مع الاحتكاكية الرخوة في (١٨) ثمانية عشر جذرا من الجذور المذكورة، في حين تبادلت المتماثلات الرخوة مع الرخوة في (٩) تسعة مواضع،

والشديدة مع الشديدة في (٨) ثمانية مواضع، وتبادلت الرخوة مع المتوسطة بين الرخاوة والشدة في (١٣) ثلاثة عشر موضعا، وتبادلت الشديدة مع المتوسطة في (٨) ثمانية مواضع، وتبادلت المتوسطة مع المتوسطة في (٣) ثلاثة مواضع، وبقيت (٧) سبعة جذور يصعب الحكم على الحرفين المتبادلين الموقع فيها، إذ وقع في هذه الكلمات تقديم وتأخير لم ينضبط معه فيها التبادل.

ومع ما ذكرنا من النتائج أو الأحكام فإنه فمن الصعب تعميم ما حكم هذا الجمع الضيق من المقلوبات، نظرا لانحصار الأبنية الرباعية التي نظرنا إليها صوتيا في جزء محدد من المعجم، ولعله يتلو هذا العمل بحث يشمل مقلوبات الأبنية الرباعية غير المضعفة في معجم تاج العروس لتكون الأحكام أكثر صدقا في تجريب قوانين الصوت.

الخاتمة

- بعد دراسة ظاهرة القلب المكاني في الأبنية الرباعية غير المضعفة مخصوصة بمعجم (تاج العروس) للزبيدي إلى الجزء الحادي عشر في مستوياتها الصرفية والدلالية والصوتية أشير إلى أهم نتائجها :
- القلب المكاني ظاهرة من ظواهر التطور الصوتي وسمة من سمات العربية، تقصد إلى التيسير والتسهيل من خلال عملية تبادل المواقع بين الأصوات بما يحقق الانسجام الصوتي في الكلمة المنطوقة.
 - القلب المكاني رغم كثرة شواهد إلا أن الحكم بقياسيته موضع خلاف؛ لكونها ترتبط بعوامل عدة منها؛ نظرية السهولة والتيسير التي تتفاوت بتفاوت البيئات والأشخاص والألسنة.
 - العلاقة بين النظام الصوتي والنظام الصرفي للألفاظ المقلوبة علاقة أدركها الأوائل من علماء اللغة، وكانت إشاراتهم إليها في مؤلفاتهم واضحة.
 - تتوافق القوانين الصوتية في الدراسات الحديثة مع ما رصده الأوائل من حيث كون الكلمة مكونة من أصوات منسجمة متجانسة في نظام صوتي محكم.
 - القلب المكاني قد يحدث تبادل المواقع فيه بين الأصوات المتقاربة في المخرج والصفة، وقد يحدث بين الأصوات المتباعدة في المخرج والصفة على حد سواء، قصداً إلى تحقيق الانسجام الصوتي في سلسلة الكلمة المقلوبة، وتوفيراً للجهد العضلي المبذول عند النطق بها مهما تنوعت الأسباب التي ذكرها الباحثون في حدوث القلب المكاني.
 - تفاوتت منهجية الزبيدي في النص على الألفاظ المقلوبة؛ فحيناً ينص صراحة على القلب ويحدد الأصل والفرع، وحيناً يكتفي بمجرد ذكر اللفظين المقلوبين مقرونين بمعنى واحد مستخدماً التشبيه، أو ذكرهما متتاليين لهذا المعنى.
 - ينص الزبيدي في أثناء ترجمته للألفاظ المقلوبة على احتمال الزيادة في أحد حروفها، أو إمكانية حمل اللفظين المقلوبين على اللغات، وكذا أشار إلى ما يراه ليس عربياً، وما شكَّ في تصحيحه.
 - رصدت الدراسة عدداً من الأبنية المقلوبة التي يوفر للمتعلمين أمثلة صرفية محققة الأوزان في منهج علمي مقنن.
- التوصيات :
- إن العمل على رصد جميع الأبنية الرباعية غير المضعفة من هذا السفر العلمي الضخم معجم (تاج العروس) للزبيدي الذي يعد مساحة واسعة لإتمام دراسة الظواهر اللغوية على تنوعها؛ قلباً مكانياً كانت، أو إبدالاً، أو غيرها من الظواهر الصوتية والصرفية، ورصدها في معجمات لهو من المهام التي ينبغي صرف النظر والجهد إليها للخروج بنتائج صادقة حول القوانين التي تحكم الكلمة العربية في صورها المختلفة وتطورها البنائي بما يخدم البحث العلمي والباحثين.

المصادر والمراجع:

الكتب المطبوعة:

- [١] الأعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين: بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية عشرة، شباط/فبراير ١٩٩٧م.
- [٢] أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة للأستاذ الدكتور فوزي حسن الشايب، عالم الكتب الحديث: إربد - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- [٣] ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد، مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب، طبعة مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م
- [٤] الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري، طبعة دار إحياء التراث العربي.
- [٥] تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر، مراجعة عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، طبعة ثانية مصورة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
- [٦] تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه، تحقيق محمد بدوي المختون، مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب طبعة وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- [٧] التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه للدكتور رمضان عبد التواب الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي - القاهرة، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- [٨] التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني / تحقيق إبراهيم إسماعيل الأبياري، مراجعة محمد خلف الله أحمد، طبعة: مطبعة دار الكتب - القاهرة، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.
- [٩] الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
- [١٠] دروس في علم الصرف للأستاذ الدكتور إبراهيم الشمسان، طبعة مكتبة الرشد - السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- [١١] سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهى لعلي بن عثمان البغدادي، مراجعة الشيخ علي محمد الضباع، المكتبة الثقافية - لبنان.

- [١٢] سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني، دراسة وتحقيق الدكتور حسن هندراوي، طبعة دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- [١٣] شرح شافية ابن الحاجب للشيخ رضي الدين الأستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة دار الكتب العلمية - لبنان، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- [١٤] الصاحبى في فقه اللغة العربية وسنن العربية في كلامها لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، علق عليه: أحمد حسن بسج، طبعة: دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- [١٥] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق د.إميل بديع يعقوب، ود. محمد نبيل طريفي، طبعة دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- [١٦] ظاهرة القلب المكاني في العربية (عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها) للدكتور عبد الفتاح الحموز، مؤسسة الرسالة - لبنان - دار عمار - الأردن، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- [١٧] علم الأصوات لبرتيل مالبرج، تعريب ودراسة الدكتور عبد الصبور شاهين، طبعة مكتبة الشباب - مصر.
- [١٨] علم الصرف للدكتور عاطف محمد عبد المجيد، طبعة مكتبة الرشد/ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
- [١٩] فقه اللغة وأسرار العربية لأبي منصور الثعالبي، منشورات دار الحياة - بيروت - لبنان.
- [٢٠] في التطور اللغوي للدكتور عبد الصبور شاهين، طبعة مؤسسة الرسالة - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- [٢١] القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة: السادسة، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- [٢٢] القلب عند البلاغيين والنحاة العرب للدكتور عيد محمد شبايك، طبعة دار حراء - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- [٢٣] القلب المكاني (دراسة تاريخية في المفهوم والمصطلح) للدكتور أحمد عبد المجيد هريدي، بحث منشور في كتاب دوري (علوم اللغة / دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات في السنة مج ٣، ع ٣، ٢٠٠٠) دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة - مصر.
- [٢٤] كتاب جمهرة اللغة تأليف للإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري، طبعة مطبعة دائرة المعارف - حيدرآباد - الدكن، الطبعة: الأولى ١٣٤٤هـ.

- [٢٥] كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، طبعة عالم الكتب، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.
- [٢٦] كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي طبعة المجلس العلمي على شبكة الألوكة.
- [٢٧] لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، طبع في دار صادر - لبنان.
- [٢٨] المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده، تحقيق الدكتور عبد الحميد هندواوي، طبعة دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
- [٢٩] المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده طبعة دار الكتب العلمية - لبنان.
- [٣٠] المدارس العروضية في الشعر العربي لعبد الرؤوف بابكر السيد، طبعة المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان - طرابلس - ليبيا، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥م.
- [٣١] المزهري في علوم اللغة وأنواعها للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرح وتعليق محمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، طبعة مكتبة دار التراث - القاهرة، الطبعة الثالثة.
- [٣٢] معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، طبعة عالم الكتب - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- [٣٣] المغني في تصريف الأفعال للدكتور محمد عبد الخالق عزيمة، طبعة دار الحديث / القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- [٣٤] المفراخ في شرح مراح الأرواح في التصريف لحسن باشا بن علاء الدين الأسود، تحقيق: الدكتور شريف عبد الكريم النجار، طبعة دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٣٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
- [٣٥] المقرب لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري، الطبعة: الأولى، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
- [٣٦] الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق فخر الدين قباوة، طبعة مكتبة لبنان - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
- [٣٧] من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس، طبعة مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة: السادسة، ١٩٧٨م.
- [٣٨] نزهة الطرف في علم الصرف لأحمد بن محمد الميداني، شرح ودراسة الدكتور يسرية محمد إبراهيم حسن، الطبعة: الأولى.

الفعل الرباعي في لسان العرب، دراسة تأصيلية، إعداد: عمرو يوسف عكاشة حسن / إشراف الدكتور
إسماعيل عمايره، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها في

الجامعة الأردنية / آب ١٩٩٥ م

روابط على الشبكة:

الرابط الصادر عن قسم اللغة العربية في جامعة الملك خالد:

<https://www.facebook.com/15707678531...430980/?type=1>

Researcher name:

Hoda bint solieman bin saad alsarra

Affiliation:

Princess Nora bint Abdul Rahman University / College of Arts / Department of Arabic Language

Summary

This study investigates the inversion of order in the structure of unstressed four letter words in Taj Al Arous Lexicon by Al-Zubaidi up to part eleven.

Praise be to Allah the Lord of the worlds and may the blessings and peace of Allah be upon the most honored of messengers our master Muhammad and upon all his family and companions. Now then,

Indeed, Taj Al Arous Lexicon by Al-Zubaidi is a rich source of linguistic research in its various phenomena. Therefore, this study is mainly based on this source discussing the inversion of order in the structure of unstressed four letter words.

Though a lot of effort has been exerted in studying this phenomena in both old and modern linguistic researches, this research specifically comes as a completion of one side of this phenomena which is compiling a sufficient linguistic material related to inversion of order regardless any other types of inversion that take place in a sentence, meaning or rhythm. Thus, this research introduces the structure of unstressed four letter words mentioned by Al Zubaidi in his lexicon under an independent chapter of quadruple root words and ties them with their inversions stating the meaning and explaining the places of inversions, and classifying the inversion according to the features of the letters. In other words, according to the sounds that change due to inversion according to the point of articulation. It also combines the first linguists' opinions about their linguistic points of view about inversion of order in the structure and the rationale behind this inversion and knowing its origin and branches. Moreover, this study ties all that with the phonetics in the modern researches of contemporary linguists.

This study also makes it easy to the researchers and learners to go over through selected examples in a facilitated alphabetical order.

May Allah bless this work and forgive my errors and mistakes.